وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغــواط
كلية العلوم الاجتماعية
قســم علم اجتماع والديموغرافيا

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

دور وسائل الاعلام في بلورة النظرة المجتمعية للشباب

دراسة ميدانية عينة من شباب ولاية الاغوط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع اتصال

إعداد الطالب:
- لبتر محمد

تحت إشراف الدكتورة:
- عاشور فظيلة

السنة الدراسية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ليتيم محمد الأمين

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 38081/10081 الصادرة بتاريخ : 2011/08/21

عن دائرة : الأغواط ولاية الأغواط

رقم التسجيل : 201539000988

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : دور وسائل الاعلام في بلورة النظرة الاجتماعية للشباب

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في : 05/10/2020

توقيع الطالب (ة):

شكر وعرفان

الشكر الاول والاخير لله عز وجل الذي قدرنا واوصلنا الى مستوى النجاح ومنحنا القدرة على اتمام موضوع مذكرتنا...

والشكر للوالد العزيز الذي وفر لنا الجو الملائم والوسائل الكاملة للدراسة وكان لنا عونا دائما....

ونشكر كل من علمنا حرفا من التعليم الابتدائي وصولا الى اساتذتنا في الجامعة ونخص بالذكر استاذتنا الكريمة المشرفة عاشور فضيلة التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها وكل اساتذة علم اجتماع.

3DLAT.COM

إهداء

الحمد لله الذي منا علينا بالصحة وقطف الثمرة، الجهد والعمل.....

الى قرة عيني صاحبة القلب الحنون الى حملتني وهنا على وهن الى التي لا معنى للحيات دونها الى اغلى انسان في الوجود الى نبع الحنان امي الحبيبة العالية رحمها الله واسكنها فسيح الجنان.....

الى من حبب لي الاعتماد على النفس وعلمني ان ابقى صامد الى مثلي الاعلى الى من احاطني بالرعاية والعناية....

الى من ساندني طول مشوار حياتي...

الى من له كل الفضل في بلوغ غايتي....

الى مصدر الكبرياء والعطاء صاحب القلب الكبير ابي الحنون حفضه الله ورعاه

الى من شاركوني رحم امي اخي واخواتي...

الى من كانوا سندا لي في السراء والضراء حفضهم الله....

الى من اشرفت على عملي هذا وساعدتني في عملي هذا....

الى الاستاذة الكريمة عاشور فضيلة

محمد

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة	1
الاطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
تحديد المفاهيم الأساسية	7
الدراسات السابقة	9
نقد وتقييم الدراسة	12
الفصل الأول: وسائل الاعلام	
تمهيد	17
1-مفهوم الاعلام	18
2-نشأة وتطور الاعلام	22
3-اهمية وسائل الاعلام	25
4-العوامل المؤثرة في الإعلام	26
5-أنواع وسائل الاعلام	27
6-وظائف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة	29
7-إيجابيات وسلبيّات الإعلام ووسائله	32
خلاصة	34
الفصل الثاني: الشباب والادوار الاجتماعية	
تمهيد	36
1. الشباب مفهومه وأهميته	37
2. خصائص الشباب	39
3. حاجات الشباب النفسية والاجتماعية	42
4. الشباب ومؤسسات التنشئة لاجتماعي	44

5. سوسيولوجيا الشباب	48
6. ثقافة الشباب	56
7. الشباب والقيم	57
8. رعاية الشباب	59
9. وسائل الإعلام وتحسين أوضاع الشباب	62
الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة	
1- نوع الدراسة ومنهجها	66
2- مجتمع وعينة البحث	66
3- مجالات البحث	67
4- الدراسة الاحصائية	67
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
1-وصف العينة	69
2- تحليل المعطيات	71
3- استنتاج العام	81
الخاتمة	85
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

إن وسائل الإعلام في العصر الحديث تعتبر من أهم الوسائل التي تعرف انتشارا كبيرا في المستوى العالمي وفي مختلف المجالات حيث انها تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف انواعها وكذلك بعض الوسائل التي تتمثل في المسرح والسينما والإذاعة المرئية والمسموعة والصحف والمجلات المختلفة ولعلها تعتبر من الوسائل التي تجذب الناس من مختلف الأعمار ومن الجنسين وهي أداة هامة من أدوات النهوض بالمجتمعات ثقافيا.

كما أنها تمتاز بميزات وخصائص متعددة فهي تتماز بسرعة الاستجابة لنشر المستحدثات الجديدة في مجال العلم والمعرفة والتطبيق وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية معتمده في ذلك أساسا على العلم الحديث وتطبيقاته في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال وهي وسيلة تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من مختلف اطياف المجتمع خاصة الشباب موضوع دراستنا حيث يقوم الإعلام على الاتصال بواسطة اللغة اللفظية ويذكر بأن الإعلام ككل قد بدأ وتكون مع الصحافة في القرون السابقة فإن ظهور وسائل إعلامية جديدة في القرن وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره من معلومات وحقائق ووقائع وأفكار لتحيط الناس علما موضوعات معينة من السلوك مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح

وهي بذلك قد مكنت كل الناس من التعرف علي أشياء وأماكن كثيرة يصعب الوصول إليها مباشرة مما يثير حماسهم ونشاطهم واهتمامهم ببعضهم وتتبع نهضاتهم.

وهي بذلك ذات تأثير قوي علي الرأي العام وتكوينه وتوجيهه في القضايا المصيرية والمعاصرة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والقومية الهامة، وهي تختلف في انها تنقل إلى الناس خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة .

كما أنها تنقل موادا ثقافية متنوعة جدا مما يكون له أثره على تربية الأجيال ولذلك فهي في حاجة إلى أن تتكامل وتتلقي في أهداف عامة مشتركة حتى لا تؤكد اتجاهات قد تكون مختلفة عما تؤكده الأسرة أو المدرسة مثلا ولذلك فمن الضروري مشاركة المجتمع في تخطيط برامجها .

ومما يزيد من أهمية وسائل الاعلام في تأثيرها على الشباب من خلال مشاركتهم في الحياة الاجتماعية وكيف يمكن للشباب الاستفادة منها للتأثير في المجتمع الذي يعيشون فيه ويؤثون

ويتأثرون فيه وهو مضوع الدراسة الذي بعنوان دور وسائل الاعلام في بلورة النظرة المجتمعية للشباب لذا كان تقسيم موضوعنا الى:

مقدمة للموضوع

الفصل المنهجي للدراسة من خلال طرح الاشكالية والفرضيات واهمية الدراسة وأهدافها والمفاهيم الاجرائية والدراسات السابقة

الجانب النظري

الفصل الأول: تحت عنوان وسائل الاعلام

الفصل الثاني: تحت عنوان الشباب الجزائري

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الاطار المنهجي للدراسة الميدانية

الفصل الرابع : عرض وتحليل ومناقشة النتائج .

الاطار العام

للدراسة

1- الاشكالية:

تلعب وسائل الاعلام المرئية والسمعية والمقروءة في عصرنا دورا مؤثرا في صناعة الرأي العام، ورسم الانماط السلوكية للناس، والتأثير في صناعة القرار السياسي، بل التأثير في مختلف السياسات العامة للبلد، وذلك بفعل التطور المذهل والسريع في أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال المختلفة، والذي مكن الإعلام من امتلاك إمكانيات وقدرات عالية التأثير لم يكن يمتلكها قبل مدة غير طويلة من الزمن، مما أعطى للإعلام سلطة وقدرة لا يمكن لأحد تجاهلها .

ولكل إعلام أهدافه وأدواته ووسائله في التأثير والجذب والتغيير ومحاولة صنع رأي عام متناغم معه، فالإعلام في النهاية يؤلف لصالح سياسات معينة، وأهداف محددة، إذ لا يمكن أن نتصور أية وسيلة إعلامية من دون أن يكون لها أهداف معينة، واستراتيجية مرسومة، وإلا تحول إلى إعلام عدمي أو عبثي.

وأكبر شريحة تتأثر بالأعلام ووسائل الاتصال الحديثة وهي شريحة الشباب والمراهقين، ولذلك ليس من المستغرب أن نجد أن غالبية البرامج الإعلامية موجهة إليهم لأن هذه الشرائح العمرية تتأثر بسرعة، والإعلام الحديث من أقوى الوسائل المؤثرة في الشباب، حيث الإخراج الجذاب، وثقافة الصورة المؤثرة، ووسائل الإغراء القوية.

كل هذه العوامل تدفع بالشباب والمراهقين إلى الانجذاب باهتمام شديد إلى أجهزة الإعلام المختلفة ومع التطور السريع في وسائل الاتصال والإعلام أصبح بإمكان أي واحد منا الاطلاع على كل ما يحدث في عالمنا الإنساني، بل أن وسائل الإعلام أصبحت تنقل إلينا الأحداث في نفس وقت الحدث وعلى الهواء مباشرة بفضل تقنية الأقمار الصناعية المتطورة كما يمكن مشاهدة الأحداث السياسية والدينية وغيرها من خلال الشبكة العالمية الإنترنت.

وتشهد تكنولوجيا الإعلام والاتصالات ثورة حقيقية ومذهلة مما سيزيد من تأثير وسائل الإعلام المختلفة على الناس والحياة وكل شيء، وهو ما يعني زيادة الفرص والإمكانات

للحصول على المعرفة والعلم والترويح عن النفس، في الوقت نفسه زيادة التحديات التي يفرضها الإعلام الفاسد على القيم الدينية والاخلاقية والمعنوية.

والمطلوب هو ان يقوم الإعلام بدوره في تثقيف الشباب وتنمية قدراتهم العلمية والثقافية ونشر ثقافة الدين، وبناء الوعي السياسي والاقتصادي وتعميق الانتماء للدين والقيم والأخلاق والوطن ومحاربة الفساد والانحراف والانحطاط، وتنمية الثقة بالنفس، والاعتزاز بالهوية والمحافظة على القيم الروحية والمعنوية... فهذه هي رسالة الأعلام الأساسية.

ومنه نطرح التساؤل التالي:

هل لوسائل الاعلام دور في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب ؟

(الأسئلة الفرعية) :

- هل البرامج التلفزيون حول الشباب دور في بلورة نظرة المجتمع حول الشباب ؟
- هل البرامج الاجتماعية لها دور في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب ؟
- هل البرامج الرياضية لها دور في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب ؟

2- فرضيات الدراسة:

- لبرامج التلفزيون حول الشباب دور في بلورة نظرة المجتمع حول الشباب .
- البرامج الاجتماعية لها دور في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.
- البرامج الرياضية لها دور في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

3-أهداف الدراسة :

- التعرف على وسائل الاعلام الجديدة المستخدمه في المجتمع الجزائري
- التعرف على دور برامج التلفزيون حول الشباب في بلورة نظرة المجتمع حول الشباب.
- التعرف على البرامج الاجتماعية ودورها في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.
- التعرف على دور البرامج الرياضية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

- التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.
- التعرف على تشكل الوعي الاجتماعي بقضايا الفرد والمجتمع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية
- التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية بلورة مستوى معرفتهم، ووعيهم بالقضايا المجتمعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام على الوعي الاجتماعي لدى الشباب. وبناء عليه تنطوي هذه الدراسة على أهمية خاصة حيث يوجد العديد من المبررات التي تضيف على هذه الدراسة. أهمية خاصة على مستوى الفكر العلمي " وأخرى على مستوى الواقع " العملي " ويتلخص أبرزها فيما يلي:

1- الأهمية العلمية (علي مستوي الفكر):

أ- تحليل الواقع الإعلامي وسائله في ضوء التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري ورصد الدور الذي يلعبه الإعلام المرئي، في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي الشباب.

ب- التعرف على مستوى معرفة الشباب الجزائري بالقضايا السياسية، والاجتماعية والثقافية ومدى اهتمامه بما يدور حوله داخليا، وخارجية.

2- الأهمية العلمية (علي مستوي الواقع):

أ- التأكيد على أهمية الوصول إلى استراتيجية واضحة لتحقيق الهدف الأساسي للإعلام من خلال الاستغلال الرشيد للإمكانات الحاضرة؛ من أجل إمكانية الوصول إلى سياسة إعلامية هادفة تعمل على تنمية الفرد والمجتمع، وتعمل على صقل وعيه تجاه قضاياه الأساسية.

ب- وتأتي أهمية هذه الدراسة تماشيا مع حاجة المجتمع الجزائري لمثل هذه النوعية من الدراسات.

ج- كما تأتي أهمية الدراسة للكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في بلورة تشكيل النظرة المجتمعية للشباب.

4-تحديد المفاهيم الأساسية

- الدور : Role

تعددت التعريفات التي تخص هذا المصطلح وبشكل خاص لدى علماء الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي تحديدا ، ضمن ما يعرف بنظرية الدور يقول براون(Brown) إن كلمة الدور مستعارة من الاسرة والدور شيء سنقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور ، لأن الدور سيناريو أو يحود أو يعبر عن الأفعال ، ويظهر في بعض الأحيان من خلال الأقوال.

كما ورد مفهوم الدور أيضا ليدل على الوحدات البنائية التكوين المؤسسة، ويمكن اعتبار المناسبات الاجتماعية بمثابة وحدات بنائية لتكوين البناء الاجتماعي.

وبذلك يمكن تعريف مفهوم الدور اجرائيا على أنه مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تضطلع بها وسائل الإعلام في سياق أحداث تغيير في الواقع القيمي في مرحلة الشباب .

- وسائل الإعلام : Mass Media .

تعددت التعاريف وأختلفت التحديات التي تناولت هذا المفهوم واسع الانتشار وقد تبين من خلال استعراض تلك الوسائل أن المقصود بها طرق ووسائل تثقل بواسطتها الأحداث والبرامج والأفكار والأخبار والحقائق والمعلومات والخبرات من مكان لأخر من خلال استخدام الراديو أو التلفزيون أو المطبوع على اختلاف أنواعه ، ويكون الهدف من وراء ذلك تحقيق أهداف أو غايات سياسية أو اقتصادية، أو ثقافية .

كما نعرف وسائل الإعلام على أنها أذرع تتمثل في الراديو أو التلفزيون أو السينما أو المسرح أو الفيديو أو الكتاب أو الإعلام الضوئي .

وتلعب دورا مهما في نقل أنواع عديدة ومختلفة من المعارف والمعلومات والخبرات من مجتمع لأخر، وهي جزء مهم وحيوي من عملية الاتصال التي تحدث في كل زمان ومكان .

ويعرف **الإعلام** بأنه: " النقل الحر والموضوعي للأخبار، والمعلومات، والوقائع بصورة صحيحة بإحدى وسائل الإعلام مستهدفا العقل، ولا يهدف لأي غرض سوي الإعلام ذاته الغرض التميز بينه وبين الدعاية ". **(تركي ، 1984، ص 227)**

* وهناك من يري أن **الإعلام** هو: " العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير، وعواطفهم السامية والارتقاء بهم من خلال تنويرهم، وتثقيفهم لا تخديرهم وخداعهم . (**مطر، 2003، ص 118**)

– ويعرف (أوتو جرت) OTT GROTH الإعلام " بأنه التعبير الموضوعي عن عقلية موسى حلس، ناصر مهدي – الجماهير وروحها وميولها واتجاهاته " **(عبيد، 2002، ص18)**

– مفهوم وسائل الإعلام:

– يقصد بوسائل الإعلام Mass media جميع الوسائل والأدوات التي تنتقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها عن طريقة السمع والبصر. **(مذكور، 1975، ص 64)**

–وهناك من يري أن وسائل الإعلام هي: " التي تتجسد في الراديو، والتلفزيون، والصحف والمجلات، والكتب، والسينما، والإعلان. وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية، وقيم، وأفكار، وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد.

(الحسن، 1998، ص 100)

ويمكن أن يعرف اجرائيا وسائل الإعلام على أنها بمجموعة أدوات تكنولوجية مثل الراديو والتلفزيون أو مطبوعات تستخدم لنقل أفكار معينة من مكان لآخر ، وتمارس تأثيرها الفاعل في مجال تثبت أو تغيير القيم الاجتماعية السائدة .

– مرحلة الشباب : Youth stag

وهي المرحلة التي تقع ما بين سنة 18 – 34 سنة ، من عمر الإنسان رجلا كان أم امرأة . كما نعرف مرحلة الشباب على أنها الفترة التي تقع ما بين 15 – 27 سنة. أو 15 – 30 أو 18 – 40 سنة، وبذلك يمكن تحديد مفهوم مرحلة الشباب اجرائيا على انها المرحلة الفترة الزمنية التي تقع ما بين 18 – 39 سنة، من عمر الإنسان رجلا كان أو امرأة وتنجز بالتفاعل القوي مع وسائل الإعلام، مما يحدث أثر في تغيير القيم في حالات عدة .

المفهوم الاجرائي: استخدم مفهوم الشباب في العمل، للاشارة الى شريحة من أفراد المجتمع الذين تتراوح اعمارهم (18-40) في جميع الحالات المهنية والمستويات التعليمية

5-الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها في التراث النظري من حيث الاهتمام بها، كما تمثل الدراسات السابقة والبحوث نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات قد تناولت المتغيرين معا أوكل متغير لوحده مع متغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

*** الدراسة الأولى:**

دراسة تطارق ناصر الشدوخي" حول أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المملكة العربية السعودية، أجريت هذه الدراسة عام 2008م تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة تهدف الدراسة إلى أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية، وعلاقة هذه الأساليب في تعزيز مشاهدة البرامج الحوارية من قبل الجمهور السعودي، وعليه فقد تم تقسيم مجمع الدراسة وعينته إلى قسمين رئيسيين هما :

1- مجتمع الدراسة للبرامج الحوارية: حيث شمل هذه النوعية من البرامج مساحة زمنية كبيرة ضمن البث الفضائي لهذه القنوات المتعددة، كما تتضمن أساليب تقديمية متنوعة تجعلها بيئة مناسبة للدراسة [1].

[1] طارق بن ناصر الشدوخي: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008.

2- مجتمع الدراسة الجمهور – تم تحديد هذه الدراسة وذلك بالنسبة للجمهور بأنه يشمل الجمهور السعودي في مدينة الرياض الذين تزيد أعمارهم عن الثامنة عشرة (18) ممن يتابعون القنوات الفضائية العربية.

أما عينة الدراسة للبرامج الحوارية فقد تم إختيار الباحث البرامج الحوارية المباشرة وغير المباشرة التي تبث عبر القنوات الفضائية العربية، ومن أجل ذلك قام الباحث بإختيار 5 انواع من البرامج الحوارية في عدد من القنوات الفضائية العربية، ثم قام بسحب عينة عشوائية منتظمة من البرامج الحوارية العديدة التي تم حصرها بطريقة عمدية، وخلص إلى عدد من البرامج الحوارية بلغ مقدارها (35برنامجا) بواقع حلقة واحدة من كل نوع من أنواع البرامج الحوارية.

أما عينة الجمهور في هذه الدراسة فقد عددها الباحث ب(800) مفردة وتم إختيار هذه العينة وفق أسلوب العينة العشوائية الطفيفة في الفترة الممتدة من 01-01-2006 إلى 11-12-2007 وقد إستخدم الباحث للحصول على المعلومات الملاحظة و الإستبانة.

ومن أهم النتائج التي تحصل عليها في هذه الدراسة ما يلي:

- مدى حرص الجمهور على مشاهدة حلقات البرامج الحوارية.
- أسباب تعزيز مشاهدة الجمهور الحلقات البرامج الحوارية.
- أسباب التقديم ومدى حرص الجمهور على مشاهدة البرامج الحوارية.؟

كيفية الاستفادة من هذه الدراسة:

- التعرف على الأسباب التي تجعل المشاهد يفضل البرامج الحوارية [2].
- التعرف على أنواع الأساليب التقديمية التي يستخدمها نقدم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية.
- التعرف على البرنامج الأكثر تعرضا له من خال القنوات الفضائية العربية.

[2] المرجع السابق

*** نقد وتقييم هذه الدراسة:**

- أشارت الدراسة السابقة إلى أنماط المشاهدة، وما تحظى به البرامج الحوارية من درجة عالية من مشاهدة الجمهور،دون أن تربط أساليب تقديم البرامج الحوارية بتعزيز المشاهدة

- بينت الدراسة السابقة بعض أساليب تقديم البرامج للجمهور المستهدف دون أن تخصص برنامجا معينا، أي أنها لم تستهدف دراسة أساليب تقديم البرامج الحوارية.

الدراسة الثانية :

دراسة "عرزي أمال" برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، جامعة الجزائر 3 أجريت هذه الدراسة سنة 2009 في منطقة ولاية سكيكدة

ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي: ما هو تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائيات اللبنانية LBC على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين وما طبيعة تفاعلهم معه؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الانماط السلوكية والقيمية التي يحاول برنامج ستار أكاديمي توصيلها إلى الجمهور اما فرضياتها تتمحور حول أن برنامج ستار أكاديمي يتضمن العديد من القيم، كما يضمن الكثير من السلوكيات منها الايجابية ومنا السلبية.

استخدم برنامج ستار أكاديمي مجموعة أو خليطا من القوالب الفنية، ما يجعل متابعته ممتعة وغير مملة وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية لذا لجأ الباحث إلى استخدام ثلاث أدوات [3]

لجمع البيانات هي : الملاحظة البسيطة، تحليل المحتوى واستمارة الاستبيان أما مجالات هذه الدراسة فكانت كما يلي:

- **المجال الجغرافي (المكان):** منطقة ولاية سكيكدة.

- **المجال البشري:** وهو عينة من المراهقين المتمدرسين قوامها 160 مفردة، موزعة على 4 مؤسسات تربوية توزيعا غير متساو.

[3] عزري أمال: برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03. منطقة ولاية سكيكدة، 2009.

- **المجال الزمني:** ويمثل مدة الدراسة الميدانية التي بدأت منذ انطلاق البرنامج في دورته الخامسة 2008 م، واستمرت لمدة 18 أسبوعا أي من 25 جانفي 2008 إلى 09 ماي 2008م تاريخ انتهاء البرنامج، وقد كانت العينة من 18 حلقة من البرنامج عينة حصصية.

أهم النتائج التي تمحورت حول الدراسة:

- إن متابعة المراهقين لبرنامج ستار أكاديمي لم تجعلهم يمارسون السلوكيات السلبية أكثر، خاصة المتعلقة بالقيم الأخلاقية والدينية مثل: تأخير الصلاة وعدم الاهتمام بها التأخر في القيام بالواجبات الدراسية، بينما نجد أن متابعة أفراد العينة لبرنامج ستار أكاديمي جعلتهم يقومون بممارسة السلوكيات الايجابية أكثر مثل: سلوك ممارسة الرياضة، احترام خصوصيات الآخرين، ارتداء ملابس حسب الموضة والاهتمام بالمظهر أكثر.

كيفية الاستفادة من هذه الدراسة:

- التعرف على القيم والسلوكيات التي تضمنها برنامج ستار أكاديمي في الفضائية اللبنانية LBC.
- أتضح ذلك في معرفة ايجابيات وسلبيات برنامج ستار أكاديمي.
- برزت الدور الذي يلعبه البرنامج في التأثير على المشاهد.
- الاعتماد على بعض الخطوات التي اتبعت في الدراسة التحليلية الوصفية التي قامت بها الباحثة.

6-نقد وتقييم الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها ببعض الجوانب القيمية والسلوكية للمشاهد تجاه البرنامج والتأثر به، لكن هذه الدراسة جعلت من العولمة الاعلامية محور اهتمامها كما استعان الباحث في بحثه على ثلاثة أدوات لجمع البيانات في إطار المنهج المتبع في دراستنا الحالية، وفي هذه الدراسة هو المنهج المسحي: هي الملاحظة البسيطة، وتحليل المحتوى، واستمارة الاستبيان بالرغم من المدة المحددة للدراسة، كما استعمل في

مجتمع بحثه العينة الحصصية والعينة القصدية وهذا راجع لنوع الدراسة التحليلية والميدانية المطلوبة في الدراسة.

ثانية الدراسات الأجنبية:

1. دراسة كاينـاك (Kaynak, 2006) بعنوان" استكشاف العلاقة ما بين الثقافة السياسية

ووسائل الاعلام في آسيا" والتي هدفت التعرف إلى العلاقة ما بين الثقافة السياسية ووسائل الاعلام، وقد اعتمدت الدراسة على بيانات بعض الدراسات السابقة، وعلى المقابلات الشريحة واسعة من الشباب في سنغافورة، وحاولت الدراسة التعرف على كيفية تأثير وسائل الاعلام المختلفة في الثقافة والفاعلية السياسية للشباب، ومعرفة أثر وسائل الاعلام في الدافعية الذاتية للفرد في المشاركة السياسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الاعلام تؤثر على الثقافة السياسية للشباب، وتؤثر في تشكيل قيمهم السياسية، كما تؤثر وسائل الاعلام بالفاعلية السياسية لدى الشباب.

2. دراسة لان (Lane, 2008) بعنوان" دور وسائل الاعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية " والتي هدفت التعرف إلى دور وسائل الاعلام في حث الأفراد على المشاركة السياسية، واستخدمت منهج المسح من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من الأفراد، ودراسة تحليلية طبقت على عينة من وسائل الاعلام (الراديو والصحف والتلفزيون والمجلات)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور قوي لوسائل الاعلام في المشركة السياسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الأفراد لوسائل الاعلام ووعيهم بالقضايا السياسية.

3. دراسة الأم (Alam, 2013) بعنوان" **دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب في باكستان**" والتي هدفت إلى التعرف إلى دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب، واظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لوسائل الإعلام في زيادة الفعالية السياسية لدى الشباب، وتقدم لهم المعرفة التي تزيد وعيهم تجاه القضايا السياسية

وتسمح لهم بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم تجاه القضايا السياسية كمواطنين مسؤولين، وكما أظهرت النتائج الدراسة وجود اثر كبير لوسائل الاعلام في رفع الوعي السياسي لدى الشباب

4. دراسة وجسيسزاك وسميث (Wojcieszak & Smith 2014) بعنوان" هل يمكن الوسائل الاعلام أن تنطق؟" وحاولت التعرف إلى دور وسائل الاعلام الجديدة المستخدمة من قبل الشباب الايراني لعام 2011 في دعم الثورات، وبينت الدراسة أن الانتفاضات بعد الانتخابات الايرانية عام (2009) ولدت جدلا حول إمكانية تأثير وسائل الاعلام الجديدة على التوجهات السياسية للشباب في الدول التي تخضع لأنظمة حكم مستبدة، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى تأثير وسائل الاعلام على التوجهات السياسية للشباب وما الوسائل الاعلامية التي يعتمدون عليها في معرفة الأخبار السياسية، وفي سبيل تحقيق هدف الدراسة تم أخذ عينة تكونت من (2800) من الشباب الايرانيين الذكور والإناث المتعلمين، من العاصمة في ايران، وجاءت نتائج الدراسة مشككة في قدرة وسائل الاعلام على دعم الثورات، وتغير قيم الشباب السياسية، وأن وسائل الاعلام وخاصة التلفاز مسيس لصالح الحكومة.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ما يلي:

أولا: اقتصر الباحث في دراسته الحالية على عرض للدراسات السابقة المتعلقة بالاعتماد على وسائل الإعلام، ويلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مجتمعات عربية وأجنبية مختلفة، بينما تنفرد الدراسة الحالية بتناولها دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي.

ثانيا: استخدمت هذه الدراسة عينة من طلبة الجامعات وهي تشبه دراسات عدة من حيث نوع العينة مثل دراسة خليفة (2004)، ودراسة العزعزي (2009)، ودراسة حمايل (2011).

ثالثا: اختلفت هذه الدراسة مع دراسات اخرى اختارت عينات من غير طلبة الجامعات مثل دراسة إسماعيل (1991)، ودراسة إبراهيم (2002)، ودراسة أمين (2003)، ودراسة العاطي (2004).

رابعا: تراوحت احجام العينات من قبل الدراسات المشابهة التي أجريت على طلبة الجامعات والتي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة بين (308) طالبا وطالبة في دراسة حمايل (2011)، و (600) طالبا وطالبة في دراسة العزعزي (2009)، في حين كان حجم عينة الدراسة الحالية (324) طالبا وطالبة.

خامسا: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة وتتشابه في ذلك مع بعض الدراسات مثل دراسة إبراهيم (2002)، ودراسة العاطي (2004)، دراسة خليفة (2004)، و دراسة أمين (2003)، و دراسة عريقات (2008)، و لأن (,Lane 2008)، ودراسة العزعزي (2009)، ودراسة الفضلي (2010)، ودراسة الحسبان (2010)

سادسا: اختلفت هذه الدراسة مع دراسات أخرى استخدمت الاستبانة وتحليل المضمون كأداة للدراسة مثل دراسة إسماعيل (1991)، و دراسة خليفة (2004).

سابعا: اختلفت هذه الدراسة مع دراسات أخرى استخدمت تحليل المضمون كأداة للدراسة مثل دراسة النعيمات (2010).

ثامنا: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من بعض الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، في تطوير أداة الدراسة الحالية.
- إستنار الباحث بمراجع الدراسات السابقة في كتابة الاطار النظري.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

الفصل الاول:

وسائل الاعلام

تمهيد

الاعلام هو أساسُ الحياة بين البشر على اختلاف مشاربِ الإنسان وتعدُّد لغاته، بالاعلام تتقاربُ الشعوب والأمم، وقد دعا الإسلام إلى التعارفِ والتآلفِ، فما أهميةُ الاعلام في مجتمعنا؟

لقد أنعمَ اللهُ علينا في العصر الحديث بوسائلِ الاعلام الحديثة، التي سهَّلت نقلَ المعلومات، واختصار الوقت، وشُكْرُ المُنعمِ على هذه النعمِ واجبٌ شرعًا، ومِنْ شكرِ هذه النعمِ التوظيفُ الإيجابيُّ لها في نشر العلم والمعرفة، وحسن استخدامها في نشر القيم والأخلاق الإسلامية، والتعريف بديننا الإسلامي الحنيف.

ولكن – للأسف الشديد – بعض الناس ساء استخدامُها لهذه الوسائل، فأصبحت وسائلُ الاعلام سلاحًا فتَّاكًا، تمخر أخلاق الشباب، وتزيحهم عن فطرتهم التي فطَرَ الله الناسَ عليها، فوظفت هذه الوسائل في نشر الأخبار الكاذبة، والتشهير بالناس، والتحريض على النزاع بين الأفراد.

1-مفهوم الاعلام:

لغة: من الفعل اعلم أو علم بالشيئ أي شعر به ويقال استعلم لي خبر فلان واعلمنيه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقانه ويقال علمت الشيئ بمعنى عرفته وخبرته.

اصطلاحا: هو نشر الحقائق، الأخبار، الأفكار، الآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة كالصحافة الإذاعة والسينما والمحضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييدة.

كما يعرف الإعلام على انه "اتصال علني ومنظم يوجه عبر وسائل الاتصال الجماهيرية إلى جمهور عريض".

ويعرف أيضا بانه نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة الألفاظ أو الأصوات أو الصور، بصفة عامة بواسطة جميع العلامات والإشارات التي يفهمها الجمهور .

مفهوم وسائل الإعلام والاتصال التقليدية:

حسب الموسوعة السياسة: تعتبر وسائل الإعلام والاتصال تعبير مقتبس من المصطلحات المتداولة في القاموس السياسي الإنجليزي – الأمريكي، ويقصد به حسب المعنى الأصلي جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وسينما وراديو وتلفزيون وكتب واعلانات، والتي تتوجه إلى القطاعات الواسعة من الناس حيث تعتمد هذه الوسائل على تقنية إنتاجية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أية عوائق .

اذن فوسائل الإعلام والاتصال التقليدية: هي تلك الوسائل الإعلامية التي تضم الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون.

أما وسائل الإعلام والاتصال الجديدة فهي الوسائل التي تقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الأنترنت والهاتف الجوال.

مفهوم وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

حسب قاموس التكنولوجيا الرفيعة

Gigh – Tech Dictionry، يعرف الإعلام الجديد بانه: "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".

تعرف أيضا ب: "الطرق الجديدة في الإعلام والاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الأنترنت، وتبادل المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم اجمع" .

كما تعرف أيضا بانها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي نشأت في ظل البيئة الرقمية، حيث تتميز بالتفاعلية والتنوع في الأشكال والتكنولوجيا.

قد ورد تعريفها في الموسوعة الإعلامية بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على القيام بالاتصال، وتتمثل هذه الأدوات أساسا في الحاسبات الإلكترونية" .

يحدد مفهوم وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر:

1 الكمبيوتر،

2 الشبكات،

3 الوسائط المتعددة.

فبدمج هذه التقنيات تجعل وسائل الإعلام والاتصال الجديدة مقرا لإلغاء الضوابط والحدود، التي تقلص دور الإعلام، من خلال العمل باليات: الترميز الرقمي للصوت والنصوص والصور واستخدام الألياف، والخطوط البصرية، بذلك تم تحقيق اختراق في التحولات الرقمية واسعة النطاق .

تتعدد مرادفات وسائل الإعلام والاتصال الجديدة حيث يطلق عليها العديد من المسميات والمصطلحات منها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال (Online Media)، الإعلام السيبروتى (Cyber Media)، الإعلام التشعيبي (Hyper Media.)

كما تتعدد وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بتعدد أدواتها، وهي تزداد تنوعا ونموا وتداخلا مع مرور الوقت وزيادة التطور الرقمي ويمكن تحديد هذه الوسائل في:

المحطات التلفزيونية التفاعلية، والكابل الرقمي، والصحافة الإلكترونية، ومنتديات الحور والمدونات، والمواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو، والإذاعات الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية ، وغيرها.

بالإضافة إلى الهواتف الجوالة التي تنقل الإذاعات الرقمية، والبث التلفزيوني التفاعلي، ومواقع الأنترنت والموسيقى، ومقاطع الفيديو والمتاجرة بالأسهم، والأحوال الجوية وحركات الطيران، والخرائط الرقمية، ومجموعات الرسائل النصية والوسائط المتعددة .

كما تتميز وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بالعديد من الخصائص يمكن إيضاحها في:

– التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال و المتلقي الأدوار، و تكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه أي تبادلية حيث يكون هناك حوار بين التطرفين.

– التزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلا أو مرسلا.

– المشاركة والانتشار: تتيح وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشرا بإرسال رسالته إلى الأخرين.

– الحركة والمرونة: حيث يمكن نقا هذه الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الأنترنت والهاتف الجوال، والهواتف الذكية، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

– الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

– اندماج الوسائط: في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصور المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد.

– التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها .

إذن فبرغم من التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمية.

كما أن وسائل الإعلام الجديدة ليست بثا أحاديا وتلقيا إجباريا مثل ما كانت تتميز به نظم الإعلام القديم، ولكنه تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم، ويشاركون هم في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط، وبموجب نظام الإعلام الجديد يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم لكل شخص ما يريد في الوقت الذي يريد، والإعلام الجديد هو إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط يؤدي أدوارا جديدة كليا لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها. وتتميز وسائل الإعلام الجديدة بالرقمية، والتفاعلية، والتشعبية، والتفردية، والتخصيص، والجماهيرية، وتزاوج الوسائط والتكنولوجيات، كما أن هناك مستحدثات إعلامية غير مسبوقة تأخذ مكانها الأن مثل الإعلام حسب الطلب .

كما يمثل الإتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن المنظومة التقليدية، وتحقق مجالا شبكية يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاء جماعية يشترك المستخدمون في إنتاجه، كما يمكن النظر إليه على انه نموذج تواصلي جديد، لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة

ما، يسهم كل فرد (مرسل – مستقبل) في اكتشافها بطريقته أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي.

2-نشأة وتطور الاعلام:

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض، وهو في عملية إتصال مستمرة ومتطورة مع غيره من البشر من ناحية والبيئة المحيطة به من ناحية أخرى.

لقد عرفت المجتمعات الإنسانية الاتصال ومارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الإستغناء عن الاتصال لا بل إزدادت حاجته إليه، وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات حيث كان له أثرًا بالغ الأهمية [1].

فليس الاتصال وليد الساعة فهو عملية قديمة قدم الإنسان نفسه، منذ أن وجد الإنسان على قيد الحياة حاول بفطرته التفاهم وتبادل الأخبار والمشاركة في السراء والضراء ذلك لأنه إجتماعي طبعه، ولكن في نطاق محدود فرضته عليه الظروف الجغرافية والإجتماعية [2] .

لقد مرت البشرية خلال محطات تاريخية محددة، تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها منذ آلاف السنين، فإذا كان إكتشاف الكتابة والطباعة والكهرباء والثورة الصناعية والثورة التكنولوجية...الخ، محطات سابقة، فالمحطة التي يحييها المجتمع المعاصر اليوم هي ثورة المعلومات والإتصالات .فقد شهد القرن العشرون تطورًا مذهلا في ميدان الإتصال الجمعي الذي كان إمتدادًا لما أحرزه الإنسان من انتصارات في سبيل التغلب على ما يفصل بينه وبين أخيه الإنسان من حواجز وسدود، وهذه الثورة لها أبعادها التكنولوجية والإقتصادية والثقافية والأخلاقية التي غيرت ولا زالت تغير الكثير من جوانب البناء الإجتماعي للمجتمع

[1] محمد جودت ناصر: الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، عمان، دار مجدلاوي، الطبعة الاولى، 1418هـ 1998/1997م ص15

[2] شاكر ابراهيم، الاعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مؤسسة ادم للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1975، ص 20-21

المعاصر المتقدم منه والنامي .ومن ثم نتج عن هذه الثورة الجديدة عدد من الظواهر الإجتماعية والتكنولوجية كظاهرة" العولمة "وظاهرة" الأقمار الصناعية "وظاهرة" الإنترنت" وغيرها.

نستطيع في ميدان الاتصال والإتصال أن نتطرق إلى النزعة الماكلوهانية، ونعيد صياغة بعض التقديمات التي أوردها ماكلوهان عن تحول أنماط الإتصال في التاريخ، فنقول إن الإنسان انتقل في تعاقب وقائعه وأحداثه من مجال التقاط الإتصال بحاستي الأذن والعين (الإتصال الشفوي) إلى مرحلة الإعتماد على حاسة العين (الإتصال المكتوب) ثم إلى مرحلة العودة إلى الإتصال الأول(الوسائل السمعية–البصرية)، واستكمالا لهذه النزعة، من ذلك إلى الإتصال الأول والثاني معًا، الإتصال التفاعلي باستخدام الشبكات المعلوماتية كالبريد الإلكتروني والإنترنت [3]

فلقد اخترع الإنسان الكتابة منذ آلاف السنين، فكانت بمثابة نقطة تحول في تاريخ البشرية، وبات ما قبل ذلك يعرف" بقبل التاريخ "بيد أن إختراع الكتابة وإن حفظ لنا تاريخ الإنسانية وتراثها الثقافي وكان بمثابة وسيلة إتصال محدودة النطاق، فإنه لم يستطع أن يعمل على نشر الثقافة ونقل الأخبار على نطاق واسع .فقد كانت المخطوطات نادرة، وباهظة الثمن ولا يتسّنى توفير عدد كبير منها، ومن ثم يمكن القول أن الكتابة لم تصبح عاملا هامًا في ميدان الإتصال الجمعي إلا بإختراع الطباعة الحديثة على يد العالم الألماني جوتنبرغ (1338–1468)[4]. وفي بدايات القرن التاسع عشر ظهرت الصحف التي خاطبت الإنسان العادي والعامة، وأيضًا وسائل الاتصال الكهربية مثل التلغراف والتليفون.

فقد إخترع التلغراف عام 1832 ومن ثم بدأ عصر اللاسلكي بإكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية عام 1873 بتأسيس شركة" ماركوني "التي جعلت الإتصال اللاسلكي قيقة علمية ووسيلة تجارية في نفس الوقت عام 1896 ، ومن ثم تبعها إختراع كاميرا السينما عام

[3] مجموعة من الباحثين العرب، الاعلام الفضائي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى بيروت اب اغسطس 2004، ص 13
[4] المرجع السابق ص19

1894، وإخراج أول فيلم سينمائي صامت إلى حيز الوجود عام 1895 لمدة أربع دقائق، حتى نطقت الأفلام في عام 1928 بعد أن تطورت السينما تطورًا هامًا فيما بين هذين التاريخين[5] .

وبصورة أكثر واقعية، فإن عصر وسائل الاتصال قد بدأ في مستهلّ القرن العشرين بظهور وإنتشار الفيلم والراديو والتلفزيون بين عدد كبير من الناس .وكانت وسائل الاتصال هذه هي التي بدأت مرحلة الإنتقال العظيم التي نواصلها الآن [6]، التي جمعت بين الصورة والحركة والصوت فشدت إليها الجماهير الغفيرة وتركت أثرًا بالغًا في نفوسهم.

أخذ مفهوم الاتصال في التوسع ليشمل العديد من الوسائل والأدوات التي تستهدف الجمهور لتوصيل معلومات محددة إلى جمهور مستهدف .فإذا أردنا تعريفه بإعتباره نشاطًا إجتماعيًا فإن أوضح تعريف له هو ما وضعه العالم الألماني" اتجورت "بأن الاتصال هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير أو ميولها وإتجاهاتها في نفس الوقت.

ويراه" ريدفيلد "بأنه المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين البشر، بينما يعرفه" ريفيز "بأنه شمل كافة طرق التعبير التي تصلح للتفاهم المتبادل[7]

وتشمل وسائل الاتصال(أو وسائط الإتصال) أشكالا مختلفة ومتراكمة تاريخيًا، فعلى الرغم من أن الحديث عن الوسائط لم يبدأ إلا في عشرينيات القرن العشرين، إلا أن الإهتمام بتلك الوسائط كان أقدم من ذلك بكثير بداية بفن البلاغة الذي مارسه اليونانيين والرومان القدماء، الإتصال الشفهي والبصري وغيرها حتى مرت البشرية بما سمي" بعصر الصحافة "و"عصر

[5] محمد جودت، ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة؛ عمان -دار مجدلاوي، الطبعة الأولى 1998/1997م، ص16

[6] ملفين، ديفلير ؛ ساندرا بول، روآيتش :نظريات وسائل الإعلام؛ ترجمة آمال عبد الرؤوف؛ الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة العربية الاولى، ص36

[7] نقلاً عن مقالة التعامل مع الإغراق الإعلامي الهائل والمخيف بقلم عدنان محمد حميدان ومنشورة على مدونته على هذا الرابط:

www.adnanhmidan.maktoobblog.com/897117/%D9%83%D9%8A%D9%81.

الإذاعة "و"عصر التلفزيون "الذي كان ظهوره أيضًا مصحوبًا بحالة من الخوف والقلق والأصوات التي تردد بأنه مصدر خطر على البصر وعلى الأخلاق والعادات والتقاليد، تمامًا كما سبق أن حدث عند ظهور الراديو ومن قبله الصحيفة، و"عصر الفضاء الرمزي أو التخيلي أو الإفتراضي[8]

يجب أن نضع في الإعتبار أن نظرية التحولات هذه هي مسألة تراكم وتجمع أكثر منها عملية بيان لبعض الفترات المرتبة بتسلسل ولكنها متميزة ومنفصلة، فإن تاريخ الإتصال الإنساني عبارة عن خليط أو مركب من أنظمة الإتصال وليس ببساطة مجرد إنتقال من نظام إلى آخر[9].

هو عنوان الثورة الاتصالية التي نشهدها في Multimedia الآن يعتبر الاتصال متعدد الوسائط العصر الحالي، إذ يمزج بين مختلف أنواع الاتصال والتكنولوجيا، فنجد الصوت والصورة والرسم والعمارة والنص الأدبي والمهارة اللغوية والتقنيات التكنولوجية، والبث الرقمي واستخدام الكمبيوتر والإنترنت، كل ذلك يتحالف معًا لإنتاج إعلام بالغ التعقيد والكثافة والإبهار.

3-اهمية وسائل الاعلام:

تزايد دور الإعلام في العصر الحديث تزايدا كبيرا وأصبح له دور واضح في الحياة الأفراد، وازداد دور الإعلام في تنمية وعي أفراد المجتمع وزيادة معلوماتهم و تطلعاتهم سواء كان دلك سلبا أو إيجابا، وذلك لانتشار الوسائل الاتصالية السمعية والبصرية كالرديو والتلفزيون وأجهزة الاتصال الحديثة المتمثلة في الأقمار الصناعية والبث التلفزيوني وغيره وهو ما أصبح يمثل ثورة تكنولوجية في مجال الاتصالات، وتعد وسائل الإعلام والاتصال من أهم الوسائل المكونة للرأي العام والمؤثرة في اتجاهاته ومستوى وعيه، بجانب القوى الأخرى

[8] آسا، بريغز؛ بيتر، بورك : التاريخ الاجتماعي للوسائط من غنتبرغ إلى الإنترنت؛ ترجمة مصطفى محمد قاسم، عالم المعرفة، العدد 315/ مايو 2005، ص26

[9] المرجع السابق ص36-37.

المؤثرة في هذه المجالات كالأسرة والمدرسة والمنظمات المنتشرة بالمجتمع، وترتبط الاستراتيجية الإعلامية بالاستراتيجية العامة للدولة ارتباط الجزء بالكل فهي أحد روافدها تنبثق منها وتعمل مع غيرها من الاستراتيجيات النوعية على التحقيق الهدف الكلي للدولة .

4-العوامل المؤثرة في الإعلام:

يتأثر الإعلام بالعديد من العوامل البشرية، الاقتصادية، السياسية، التقنية والاجتماعية نستعرضها فيما يلي:

4-1- العوامل البشرية:

ويقصد بدلك العاملين في الإعلام والمشرفين عليه والمستفيدين منه وهؤلاء يتم تقسيمهم إلى نوعين، عناصر بشرية داخلية و عناصر بشرية خارجية.

أ- **العناصر البشرية الداخلية:** ويتمثلون في كل الدين يعملون في مجال الكلمة المطبوعة أو المبثوثة من المحررين ومدراء وإدارة وإعلان وتوزيع وغير دلك العناصر الداخلية تؤثر ولا جدال في ذلك على تطور الإعلام إذ يتأثر الإعلام سلبا أو إيجابا باتجاهات هؤلاء العاملين ودوافعهم وقدرتهم وأخلاقهم و بظروف معيشتهم وبخبرتهم وبدرجة رضاهم عن عملهم.

ب- العناصر البشرية الخارجية: يقصد بدلك الجمهور المستهدف من العمل الإعلامي من قراء ومستمعين ومشاهدين وكذلك المسئولين الذين يشرفون على ضبط النشر الإعلامي وتنظيمه سواء كان دلك رسميا أو نقابيا فاتساع رقعة القراء والمستمعين ويؤثر إيجابا على الإعلام والعكس صحيح .

العوامل الاقتصادية: مثل تكاليف الورق والطباعة وتكاليف التحرير والإدارة والقسم الفني وتكاليف النقل والتوزيع...الخ

كلها في مجملها تؤثر تأثيرا مباشرا على التطور في مؤسسة إعلامية معينة هذه عوامل داخلية من الناحية الاقتصادية في المؤسسة وهناك عوامل اقتصادية خارجية كذلك تتمثل في الوضع العام للبلد سواء أكان صناعيا أو زراعيا أم تجاريا أم بتروليا أو سياحيا .

4-2-العوامل السياسية: هناك علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام الحديث وبين العوامل السياسية والمحيط السياسي في بلد من البلدان ويقصد بالعوامل السياسية أو المحيط السياسي، النظم السياسية السائدة سواء أكانت دكتاتورية، فردية أو جماعية أم ديمقراطية شعبية أو برلمانية فالإعلام في ظل النظم الديكتاتورية هو إعلام مقيد مرتبط بالحكم أكان فردا أم عائلة مالكة أما الإعلام في ظل النظام الديمقراطي فهو إعلام حر من حيث المبدأ مستقل نوعا ما أي له حرية التعبير، حرية الممارسة، حرية الوجود ولكن يتم كل.

4-3- العوامل الفنية أو التقنية: تصنف العوامل الفنية على الشكل التالي:

-العوامل الفنية أو التقنية الذاتية للإعلام

-العوامل الفنية في علاقة الإعلام بالآخرين

بالنسبة للقسم الأول: المقصود به هو يشكل قسما من مهن الإعلامية وخاصة الصحافة من صيغ، إخراج صفحات، طباعة متطورة وهذا العنصر يتشكل في الإذاعة و التلفزيون في تلك الآلات التي تبث صوتا أو صورة أو الاثنين معا إلى جانب تطوي المهنة الإذاعية تقنيا.

وبالنسبة للعوامل الفنية وعلاقاتها بالآخرين نقصد بها النقل والتوزيع المطبوعات بالسرعة اللازمة .

5-أنواع وسائل الاعلام:

5-1- الوسائل المسموعة:

وهي الوسائل التي تنقل الأخبار، والبرامج إلى الناس، فتصلُهم من خلال السَّمع فقط، ومن هذه الوسائل: الإذاعة، والتسجيلات الصوتيّة، حيث تُعتبَر الإذاعة وسيلةً إعلاميّةً مسموعةً واسعة الانتشار مُقارنة بالوسائل المسموعة الأخرى، كما أنّها تختلف عن الوسائل المقروءة، مثل الصحافة، بتعدِّيها الحدود الزمانيّة، والمكانيّة؛ إذ إنّها تصل إلى كلّ مكانٍ، وطوال اليوم، وهي وسيلةٌ تُرضي مختلف الأذواق، والأعمار، والمُستويات التعليميّة، والثقافيّة. ومن الجدير بالذكر أنّ الوسائل الاتِّصالية المسموعة تطوَّرت عَبر العديد من المحاولات، وذلك

منذ ثلاثينيّات القرن التاسع عشر؛ فقد دأب العالِمان[10]: ماكسويل، وهيوز على تطوير النظريّة الكهرومغناطيسيّة، ممّا ساهم في اختراع التلغراف، ثمّ ظهرت الموجات الهرتزيّة التي اكتشفها هاينريش هيرتز عام 1888م، ثمّ بدأ العالِم تسلا عام 1893م باستخدام الطاقة اللاسلكيّة كوَسط ناقل للموجات الصوتيّة إلى أن بدأ أوّل بَثٍّ إذاعيّ في أوائل القرن العشرين.[11]

5-2- الوسائل المرئيّة والمسموعة:

بدأت هذه الوسائل؛ نتيجة لتضافُر جهود عالِمَين، وذلك بدَمج اختراعَيهما؛ ففي عام 1830م دَمَج صمويل مورس التلغراف مع اختراعه المعروف بشفرة مورس، حيث استطاع من خلاله إرسال أوّل رسالة تلغرافيّة عام 1844م، ممّا أحدث ثورة في مجال الاتِّصالات آنذاك، ثمّ جاء ألكسندر غراهام باختراعه للهاتف عام 1876م، حيث تمّ عبره تحويل الإشارات الصوتيّة إلى إلكترونيّة، وقد شهد هذا الاختراع تطوُّراً تقنيّاً في تسعينيّات القرن العشرين، أمّا التلفاز، فقد كان وسيلة الاتِّصال الجماهيريّة، حيث تمّ التوصُّل إلى اختراعه بعد عدّة محاولات، واختراعات مُتفرِّقة، ومن الجدير بالذكر أنّ تاريخ أقدم أشرطة البَثّ التي كانت تبثُّ الأخبار، والأحداث بشكل غير مباشر يعود إلى ما بَعد الحرب العالَميّة الثانية.[12]

5-3-شبكة الإنترنت:

يُعتبَر الإنترنت وسيلةً للتعليم، والترفيه، والتجارة، والإعلانات، والمحاورات، والنقاشات باختلاف الحدود الزمانيّة، والمكانيّة، وذلك من خلال مختلف المواقع ذات التخصُّصات المُتعدِّدة، وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ شبكة الإنترنت ترفع من تجربة المستقبل التفاعُليّة، وذلك من خلال خدمة البريد الإلكترونيّ، وشبكات التواصُل الاجتماعيّة، علماً بأنّ مضاعفة سُرعة التواصُل، ونَقل المعلومات تُعتبَر واحدة من أهمّ الميِّزات التي أضافتها شبكة الإنترنت، ممّا جعلها من أكثر الوسائل المناسبة للاستخدام في العصر الحاليّ، أمّا في ما يتعلَّق ببدايات

[10] Richard Munoz, "The Evolution of Communication through the Centuries" ، mobilecon2012.com, Retrieved 5-1-2019. Edited

[11] "Radio as a Medium of Mass Communication", ukessays.com,16-10-2017 ،Retrieved 1-1-2019. Edited

[12] Marwan Kraidy, "THE INTERNET AS A MASS COMMUNICATION MEDIUM " ، eolss.ne, Retrieved 1-1-2019. Edited

ظهور مصطلح الإنترنت، فإنّها تعود إلى العام 1973م لتبدأ شبكة الإنترنت العالَميّة، أو ما يُعرَف بالمواقع الإلكترونيّة على الشبكة العنكبوتيّة عام 1991م، وفي عام 1994م، تمّ إنشاء أوّل موقع؛ لتبادل رسائل البريد الإلكترونيّ. وبالنظر إلى ما يُعرَف ب(وسائل التواصل الاجتماعيّ)، فقد بدأت بمنصّة (فيسبوك) عام 2004م، لتليها في عام 2005م منصّة (يوتيوب)؛ لتبادُل، ونَشْر مقاطع الفيديو المُسجَّلة، ثمّ كان العالَم مع موعد لمنصّة جديدة، وهي (تويتر) المُخصَّصة؛ للتدوين المُصغَّر، وتوالت المنصّات، وتعدَّدت أشكالها، حيث رافق ذلك تطوُّرٌ هائلٌ، ومُتسارعٌ في إمكانات الهواتف الذكيّة، وتطبيقاتها[13].

6-وظائف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

تتعدد وظائف وسائل الإعلام والاتصال حسب الهدف المراد من خلال إيصال الرسالة أو المعلومة أو حسب نوعية الأثر الذي تسعى لأن تحققه، أو حسب الظروف البيئية والدولية، فوظائف وسائل الإعلام الاتصال التقليدية والحديثة تعتبر ذات ماهية واحدة لكن تختلف في جزئياته من تقليدية وجديدة حسب درجة التطور السائدة، فيمكن أن نحدد وظائف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في النقاط التالية:

- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، وتجاوز قيود العزلة هذه يتم بالاتصال بالآخرين من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في اطار واقع وهمي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الإلكتروني، ومع آخرين يعرف بعضهم البعض ولا تجمعهم سمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الواقع وحاجاته

[13] "the pros and cons of mass media"، waldenu.edu بتصرّف. اطّلع عليه بتاريخ 1-1-2019.

– سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وفورية الإعلام، حيث تتوافر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.

– القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحث يمكن أن تسهم في تكوين راي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين، يتكون من فئات المستخدمين لشبكة الأنترنت وبصفة خاصة المواقع الإعلامية، المنتشرة فيها، مما يجعلنا نطلق على هذه المواقع المواقع الرقمية التعبوي" التي تعمل بمعزل عن كل النظم والأشكال التنظيمية المتاحة في المجتمعات وبالتالي تساهم في تنمية المشاركة الديمقراطية .

– غياب المصادر وتحري المصداقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية، التي تسهم في السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.

– تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشك غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة .

– نجد أن هناك توسعا في استخدام وسائل الإعلام الجديد في مجال التعليم، فحققت دول العالم تقدما ملموسة لاستفادة من شبكة الأنترنت في تقييم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي ... وغيرها التي تشير إلى وظيفة الحواسب والشبكات في التعليم.

– أصبحت وظيفة التسويق والإعلان تجد صدى كبيرة لدى المعلنين وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها، شأنها في ذلك شأن وسائل الإعلام الأخرى، ويعتبر تحقيق هذه الوظيفة بالنسبة لجمهور المتلقين دليلا إلى اتخاذ القرارات الشرائية بجانب أنها تحقق تمويل لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة .

– مع انتشار موجة المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الأنترنت أو في البرامج الرقمية التي تعد لهذا الغرض وتناسب فئات مستويات العمرية، أسهم الإعلام الجديد في ذلك بتحقيق وظيفة التسلية والترفيه التي أصبحت تجذب مستويات عمرية مختلفة، بجانب ما تقدمه المواقع الإعلامية من إذاعة للمواد الإعلامية التي تسهم في تحقيق هذه الوظيفة وحاجات جمهور المستخدمين منها.

– أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي" منبر من لا منبر له" فكل من لا يملك القدرة على الظهور في وسائل الإعلام الرسمية المختلفة أو يعتلي أي منبر إعلامي، يستطيع بث ما يريد ليستقبله عدد كبير من

– متابعي وسائل التواصل الاجتماعي، كما أضحى المستخدم" مراسلا إعلاميا، سواء في النقل المباشر للصورة من مكان الحدث نفسه والأخبار الفورية أو في التعبير عن مواقفه تجاه الأحداث الجارية ومن ثم التأثير في الرأي العام أو على الأقل تتقيفه حيال قضايا وموضوعات معينة، ولذا فإن هناك مواقع شخصية متنوعة تجري متابعتها بأعداد هائلة من الجماهير، فضلا عن أن وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم ببث فوري وسريع ومتتال من الصعب أن تجاربها فيه وسائل الإعلام المرئية. كما أنها تعد وثيقة حية على الأحداث من جانب آخر، ويمكن أن يتابعها آلاف المشاهدين وممكن الملايين وقت حدوث أي طارئ من جانب ثالث .

– بالإضافة إلى القدرات ومدى الإمكانيات التي تقدمها وسائل الإعلام الجديدة، باعتبارها قطيعة جذرية بالنسبة لتقنيات الاتصال، والتي لها القدرة على تشكيل هوية جديدة، مكونة من التقنيات الرقمية حيث يتم استغلالها بشكل يخدم المستخدمين الذين يسعون انشر ثقافة جديدة.

7-إيجابيات وسلبيّات الإعلام ووسائله:

تتعدَّد الإيجابيّات، والسلبيّات لكلّ وسيلة، ولا شَكّ أنّ لطبيعة الاستخدام أثرها البالغ في ذلك، إلّا أنّه لا بُدّ من ذِكر أحد أبرز مظاهر الإيجابيّات، والسلبيّات في الإعلام، وذلك على النحو الآتي:

4-1-إيجابيّات الإعلام:

ومنها ما يأتي:

- تسهيل التواصُل؛ ففي الوقت الذي كان فيه التواصل شبه معدوم مع العالَم الخارجيّ، فإنّ الإعلام اليوم يساهم في نَقل الأخبار في اللحظة نفسها.
- المساعدة على تحفيز التجارة؛ فهي تُسهِّل التواصُل بين البائع، و المُشتري، و بين المُنتِج، و المُستهلِك، ممّا يجعل التجارة في حركة مُستمِرّة.
- المساعدة على انتشار الثقافات، والفنون، وذلك من خلال عرض أهمّ ما يُميِّز كلّ ثقافة، وفنّ، حيث يستطيع البشر من خلالها استكشاف عوالِمَ مختلفة عن عوالِمهم، والاستنارة بأفكار جديدة.
- إعطاء الصوت لمَن لا صوت لهم؛ إذ يتمكّن المُراسِلون من نَقْل قصص حيّة من مختلف أنحاء العالَم، والتي لم يكن من الممكن الوصول إلى عدد كبير منها دون الإعلام.

4-2-سلبيات الإعلام: مقابل الإيجابيات العديدة التي يتمتع بها الإعلام، فإن له سلبياتٍ مهمةً لا يمكن تجاوزها دون اهتمام، مثل:

-الإدمان على متابعة وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة، مما قد يأخذ الكثير من أوقاتهم، ويسبب لهم مشكلات في قضاء حوائجهم المختلفة.

-التعرض لبعض المشكلات الصحية، جراء استغراق أوقات طويلة في متابعة وسائل الإعلام كالسمنة والخمول ومشاكل النظر، وقد تؤثر سلبًا في نمو بعض الأطفال في السنوات الخمسة الأولى.

-ضعف الاختلاط الاجتماعي مع الآخرين، والعزلة الاجتماعية جراء الانغماس في عالم التواصل الرقمي.

خلاصة :

فالغاية من الإعلام هي تحقيق تلك المهمة الكبيرة التي تهدف إلى جعل الإنسان في وضع اتصال المستمرة مع البيئة والمجتمع ، وتطور الإعلام وتطورات وسائله وأساليبه وأدواته وأصبح واقعالا يمكن لبني البشر أن يتخلون عنه بل أصبح الإعلام هو المحرك الأساسي للرأي العام و المرأة العاكسة للأحداث ولم تقف تكنولوجيا الإعلام عند هدا الحد بل تخطته بمراحل كثيرة و كان الإعلام دائما من أكثر المستفيدين من تطور عقل بني البشر ومع ظهور الانترنت أصبح الإعلام بلا منازع أهم وأخطر صناعة تسعى دول العالم جميعا لامتلاكها وعلى الرغم من الاختلاف الكبير الذي انقسم الجمهور حول مصداقية وسائل الإعلام يبقى الإعلام هو أهم وسيلة يتعامل معها البشر ولا يستطيعون الخلاص من تأثيرها.

الفصل الثاني:

الشباب والادوار الاجتماعية

تمهيد :

ليس من السهل أن نقف عند حقيقة مطلقة حول مفهوم الشباب ومراحله وخصائصه وكذا حاجاته، ومرد هذا إلى اختلافات في المدارس الفكرية و كذا اختلافات البيئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر، هذا عن الشباب فما بالك عن مصطلح طالما أثير الجدل حول تعريفاته كيف لا ونحن نتكلم عن مصطلح اسمه الثقافة.

إذ نحاول في هذا الفصل أن نزيل الغموض حول هذه المفاهيم المحورية في دراستنا، واقفين عند تعريف الشباب مراعين في ذلك ذكر الاختلافات ومشيرين إلى خصائصه وحاجاته وسمات ثقافته . وحتى نبسط المفاهيم تناولنا الثقافة عراضين بذلك تعريفاتها دون أن نغفل البرامج الثقافية مهامها، أهدافها، معاييرها،....).

ولأن ثقافتنا العربية وخاصة منها الثقافة الجزائرية ليست بمنأى عن التأثر بالثقافات الأخرى وقفنا عند التنميط الثقافي كنتيجة أفرزتها العولمة الإعلامية مشيرين بذلك إلى الغزو الثقافي وتهديد الثقافات الأخرى، مبرزين سمات الثقافة العربية و كذا سمات الثقافة الجزائرية بأبعادها الثلاثة (البعد الأمازيغي، البعد العربي، البعد الإسلامي لنصل في الأخير إلى واقع ثقافتنا الجزائرية المعاصرة.

1. الشباب مفهومه وأهميته:

يعد تحديد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة ويرتكز بعض العلماء على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم أو النضج الجنسي أو القدرة على الإنجاب، ويحدد بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع الآخر، فقد تكون بنهاية التعليم وبداية التجنيد حيث يتحمل الشخص في مرحلة التجنيد مسئوليات ومهاما، وأحيانا ما ترتبط بداية مرحلة المراهقة Adolescence. [1]

إن سن الشباب لا يتوقف على النمو الفسيولوجي الفعلي بقدر ما يتوقف على عوامل ثقافية تتغاير وتتباين من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن عصر إلى عصر، ويفرض كل منها بطريقته نظاما ومعين يبدوان ذا طابع مرحلي عابر بل حتى ذا طابع مضطرب وتسوده الفوضى، إن فترة من عمر الحياة كهذه من غير الممكن أن تحدد بوضوح عن طريق الإحصائيات السكانية ولا بموجب تعريف قانوني [2].

ليس من الميسور تحديد مفهوم الشباب فالفترة ما بين الطفولة والبلوغ تسمى بوجه عام الشباب غير أن ما تشمله هذه الفترة بالفعل يختلف من مجتمع إلى آخر، تبعا لتنوع الأدوار والتغير الاجتماعي وتعقد المجتمع موضع الاهتمام وعلى هذا الأساس يبين "هارلمان" Hurrelnan 1989م أن التعريف الحقيقي للشباب يجوز أن يضع حدودا ثابتة للعمر فهو مرحلة خاصة من مراحل الحياة بتجارب وخبرات ناتجة عن ثقافة المجتمع، وهذه المرحلة ضرورية لتكوين الشخصية وتحديد مكانتها الاجتماعية، ومعظم بلدان جنوب أفريقيا تتبع تعريف منظمة الأمم المتحدة وأمانة الكومنولث في تثبيت حدود العمر، وغالبا ما يرى أن الشباب ينحصر ما بين 45 و24 سنة من العمر ولو أن بلدانا بمفردها تغير من هذه الحدود

[1] محمود عرابي. تأثير العولمة على ثقافة الشباب. (القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006 م) ص 29

[2] كاميلو سوايز، مظاهر الشباب والتحولات ونهاية اليقين، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية اليونسكو، القاهرة، إبريل 2000م، العدد 164. ص 107

ومن ثم فإن بتسوانا وزمبيا تضمان إلى الشباب أفرادا حتى سن الثلاثين في حين أن سوازيلاند تضم إليهم أفرادا يبلغون من العمر 12 سنة [1].

وتحدد بعض الكتابات الشباب بأنها الفئة التي تقع أعمارها ما بين 45-30 سنة وأخرى ترى أنها تقع ما بين 15-25 سنة وثالثة ترى أنا ما بين 48-35 سنة، وهناك من يرى أن المراهقة والشباب والرشد مراحل متتابعة. وفي المعجم الوجيز " الشباب هم من أدركوا سن البلوغ إلى الثلاثين" [2]، ويعتبر علماء السكان هم أول من حاولوا تقديم تحديد المفهوم الشباب، واستندوا في هذا المعيار إلى السن حيث يحدده بعضهم بأنها الفئة التي تقع أعمارها بين 15-35 سنة، وآخرون يحددونها على أنها الفئة التي تقع أعمارها بين 15-30 سنة، ويعود هذا الخلاف إلى السياق الاجتماعي للعلماء، إذ يختلف المدى العمري الذي تقع فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة ويؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية، وهم يؤكدون أن الشخصية تظل شابة طالما صياغتها النظامية لم تكتمل بعد، أما علماء البيولوجيا فيؤكدون على ربط نهاية المرحلة باكتمال كافة الأعضاء التي لها وظائف معينة في بناء الجسم سواء كانت أعضاء داخلية أو خارجية[3]. ويرى آخرون أنه في سن 15 سنة يبلغ الإنسان أقصى درجات نموه الفسيولوجي والعقلي وينبه "أوليفر" إلى أنه ثمة علاقة بين مراحل النمو الجسمي ومراحل نمو الذكاء، كما أنه بنهاية سن الثلاثين يبدأ الإنسان في الفقدان التدريجي لقدراته الفسيولوجية وهو قد يخفيه عن صاحبه وعن الملاحظة الخارجية أيضا نمو المهارة وتراكم المعارف [4].

---

[1] بميلاني موفون. شباب الشوارع في جنوب أفريقيا. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. اليونسكو. القاهرة، إبريل 2000 م العدد 164. ص 134.

[2] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، 1993م، ص 333.

[3] علي ليلة، العالم الثالث " قضايا ومشكلات " (القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1985م) ص 450

[4] علي ليلة، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع "الرواد"، ط2.(القاهرة، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع،2003م) ص ص 14 15

ويقول غوته: "إن مستقبل الأمم مرهون بطاقات عناصرها الفتية" [1]، وتشير المعطيات الإحصائية إلى الأهمية الكبيرة للشريحة الاجتماعية التي تمثلها الفئة الشابة في بلدان العالم[2] وقد إعتمد الباحث في هذه الدراسة في تحديد مرحلة الشباب على تقرير اليونسكو الذي حدد مرحلة الشباب من سن 19 سنة إلى سن 35 سنة.

2. خصائص الشباب:

إن مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين والمهتمين، نظرا لما تتميز به من مميزات. ومن بين هذه المميزات بالنسبة للبعض، أنا مرحلة الخلق والإبداع والابتكار وبرأي آخرين أنها مرحلة الشك والحيرة والمشكلات الصعبة. وهذه الأوصاف تختلف بطبيعة الحال باختلاف البيئة التي يعيش فيها الشاب وتباين الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والخلفية للأسرة[3]. ولكن الثابت هو أن مرحلة الشباب تعتبر مدة طويلة نسبيا إذ قد تتعدى العشر سنوات وعليه ومن الطبيعي أن يختلف الشباب في خصائصهم وملامحهم الجسمية ويمكن أن نذكر بعض

الخصائص التي أشار إليها العديد من الباحثين على النحو التالي:

2-1 النمو الجسمي :

يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتظام، كالزيادة في الطول وفي الوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة في التغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا، وتتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته، لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتهما بقدر ما هي مهمة في تأثيرها غير المباشرة على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه. والمراهق إزاء

[1] جميل صليب، مشكلات الشباب العربي، مجلة العربي، العدد 173،أبريل 1973، ص 39.

[2] مها زحلوق وعلي طفة، الشباب قيم واتجاهات ومواقف، ط2 ،(دمشق،مطبعةالاتحاد،1993م)ص 45.

[3] السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم لدى الشباب ، رسالة دكتوراه،(الجزائر :كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ،2006م ، ص 178.

هذه التغيرات لايدري ماذا يفعل وكثيرا ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد[1].

2-2 الخصائص الجنسية :

من النمو الفسيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادر على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية، وتتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها، وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر، وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة باتخاذ هذا الحل أو ذاك. وعليه فإن الصراعات والاضطرابات التي يعاني منها الشاب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات)[2].

2-3 القدرات العقلية:

في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية عندهم ذروتهما وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي والقدرة العددية، ومن هنا تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور وينمو التذكر والانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف، وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصور الحسية. كما ينمو التفكير المجرد وتزيد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب.

كما أنه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشاب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار، وإنما يفكر فيها ويناقشها وينقدها وقد ينتهي إلى رفض

[1] علي ليلة وأخرون، الشباب القطري: اهتماماته وقضياه،(قطر ،جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، 1991م) ص67

[2] سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة، مذكرة ماجستير (الجزائر : قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2002 م) ص 150.

بعضها وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وآراء عن الكون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ماتقدمها لهم المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية [1].

2-4 عدم الاستقرار الانفعالي :

في مرحلة الشباب وبصفة خاصة في بدايتها يجتاح الشاب ثورة من القلق والضيق والتبرم ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين، ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع[2].

ويشير "خليل معوض" إلى أن هذه الظاهرة معقدة (عدم الاستقرار الانفعالي) ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية والفسيولوجية ونمو القدرات العقلية ونوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والإخوة والأقارب والإخوة فيما بين بعضهم البعض. وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الانفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح وتقبل تأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل وكذلك التحكم في المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل ظرف على حده و مطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية[3].

2-5 النزعة إلى الاستقلال:

في المرحلة الأخيرة من الشباب ينزع الشباب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية. وهكذا مع نهاية هذه المرحلة يبلغ الشاب آخر درجات النضج الجسمي والعقلي،

---

[1] عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته: سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985م، ص 87

[2] محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة، 1990م

[3] خليل معوض ، سيكولوجية النمو، الاسكندرية (الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 1983م) ص 306.

ومن الناحية الاجتماعية ينمي الشاب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهاته نحو والديه وزملائه ومن يكبرونه، وينتقل من

علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعته الفردية والأنانية [1].

نلاحظ من خلال الخصائص المذكورة أعلاه أن مرحلة الشباب وبرغم قصر مدتهما، عشر سنوات على التقريب، إلا أنها ظاهرة بيولوجية ونفسية واجتماعية معقدة وتتميز بكونها عملية ديناميكية مستمرة وتتداخل فيها عدة عوامل داخلية في الفرد الشاب أو المراهق، وخارجية تتمثل في البيئة والمؤسسات الاجتماعية التي تحيط بهذا الفرد. وتبرز أهمية دور العوامل الخارجية أثناء مرحلة الشباب في عملية التنشئة الاجتماعية، والتي إذا كانت فعالة وتقوم بدورها كما يجب، فإن ذلك سينعكس حتما على النمو المتوازن والمنسجم للشاب.

وعند الحديث عن خصائص الشريحة الطلابية كشريحة مهمة من شرائح الشباب نقف عند حقيقة مفادها أنه و بالرغم من اتفاق الطلاب الجامعيين في الخصائص العمرية، والبيولوجية والنفسية الاجتماعية فإنهم يختلفون عن عامة الشباب في أمم أكثر وعيا وثقافة كما أنهم لم يشتركوا في نظام العمل بل هم خارج هذا النظام، ويمكن القول أن هذه الفئة الطلابية تقوم بدور القيادة الشبابية لامتلاكها إمكانية الوعي بحكم التأهيل العقلي الذي تتلقاه [2].

3. حاجات الشباب النفسية والاجتماعية:

[1] سامية قطوش، مرجع سابق، ص 70.

[2] عادل فهمي البيومي، البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 1991) ص 94

ليس ثمة اتفاق بين الدارسين المختلفين بين قائمة الحاجات النفسية الاجتماعية للشباب غير أن "عزت حجازي" ميز بين ثلاثة مجالات للتوافق [1] والتي بدورها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحاجات وهي:

أولها: التوافق مع الذات (الهوية، والإرضاء العضوي والجسمي والجنسي وضبط الانفعالات والمخاوف).

ثانيها: التوافق مع الآخرين في الأسرة والكبار عامة. ثالثها: التوافق مع مقتضيات واقع الراشدين الدراسة، والعمل، والزواج، وغيرها).

ومن ثم نستطيع أن نستخلص عددا من الحاجات لا يثور حولها خلاف كبير. فثمة ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشاب في المجتمع الحديث هي [2]:

أولا: حاجات فسيولوجية

وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان ومنها:

- حاجات الجسم للطعام والشراب وغيرها.

- حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي تكوين ميول نحو الجنس الآخر والارتباط بعلاقته به، وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبه تيقظ الحاجة الجنسية

ثانيا: حاجات نفسية ومنها

- الحاجة لفهم الذات وتقبلها، أو حل "أزمة الهوية"، وهو يتطلب فهم التغيرات التي تطرأ على كيان الفرد، وقبولها والحصول على قبول الآخرين لها، وإعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحوها.

- الحاجة إلى تأكيد تميز الذات واستقلالها، ويتضمن الحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة.

ثالثا: حاجات اجتماعية و منها:

[1] عزت حجازي، مرجع سابق، ص 49

[2] منيرة أحمد حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية،(القاهرة، دار النهضة العربية، 1965 م) ص ص 16،2

- الحاجة إلى الحصول على اعتراف بتخطي مرحلة الطفولة، والانتماء إلى جماعة الراشدين.
- الحاجة إلى الحب.
- الحاجة إلى شغل دور ذي معنى في الحياة.

أما "حامد زهران" فقد حدد مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية للشباب، والتي يمكن الوسائل الإعلام الإسهام في إشباعها وهي [1]:

- الحاجة إلى المعلومات والمعارف والثقافة العامة والأخبار .
- الحاجة إلى مثل عليا، وقيادة واعية.
- الحاجة إلى تنمية واستغلال الاستعدادات والقدرات الخاصة.
- الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار.
- الحاجة إلى ترشيد وقت الفراغ.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد .

4. الشباب ومؤسسات التنشئة لاجتماعية :

تتولى وظيفة تنشئة الشباب مؤسسات عديدة مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والجماعة الأولية والعمل والجمعيات المختلفة، والشارع أيضا. وتتكامل أدوار هذه المؤسسات فيما تقدمه للشباب حتى تسهل اندماج الشاب في مجتمعه. والتنشئة الاجتماعية يعرفها البعض على أنها: " العملية التي يصبح الفرد بفضلها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة على مدى الحياة" [2]. وهذا ما

[1] حامد زهران، "الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس"، ندوة الإعلام والشباب، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. 47 20 يناير 1993، ص 65.

[2] Robin McCRON. Changing Perspectives in the Study of Mass Media and Socialisation. In James HALLONRAN(ed), International Association for Mass Communication Research, University of Leicester (GB) .1976.pp1-14.

يحدث بصفة خاصة في السنوات المبكرة من عمر الفرد. كما أنهما "عمليات تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية" [1]. وإذا كانت التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة في حياة الفرد وتنتهي بانتهائها، إلا أنها تكتسي أهمية خاصة في المراحل الأولى من الحياة، أي الطفولة والمراهقة والشباب. ومن بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية: الأسرة والمدرسة والشارع والعمل والمسجد ووسائل الإعلام. ويمكن أن نستعرض دور البعض من هذه المؤسسات وإبراز أهميته في تنشئة الشباب.

4-1 الأسرة:

وتعتبر السياق الاجتماعي المباشر الذي يحيط بالطفل ليوفر ما يشبع له حاجاته ويحميه من البيئة المحيطة به وما تحمله من مخاطر. وهي التي تكون معالم شخصيته بما تغرسه فيه من قيم وسلوكيات تدعم الذات الاجتماعية فيه. ويرى الانتروبولوجيون المحدثون في الأسرة أنما الوسيط الذي من خلاله يتحقق دور الحضارة في تشكيل الشخصية الإنسانية. بينما ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة كأحد الوسائط الاجتماعية في تشكيل الشخصية [2]. وتتجلى خصائص التنشئة بالنسبة للأسرة في المجتمعات النامية، كالأسرة الجزائرية في أن عملية التنشئة تكتسي أبعادا محددة، ومن بين هذه الأبعاد أن:

- الأسرة الجزائرية مثلا لا تتولى إشباع حاجات الأطفال، من حيث التعليم وحاجات أخرى حتى يبلغوا سن البلوغ و حسب و إنما قد تتواصل عملية إشباع الحاجات حتى بعد البلوغ، وفي كثير من الأحيان تبقى الأسرة حتى بعد الزواج هي الملجأ الأول والأخير بالنسبة للأبناء المتزوجين، وبصفة خاصة الإناث، إما ماديا أو عاطفيا.
- يتمثل البعد الآخر في الطاعة والولاء اللذين يتوجب على الأبناء إظهارهما للوالدين. وعليه فإن الأبناء حتى وإن حققوا الاستقلالية المادية والانفصال عن والديهم من حيث

[1] حامد زهران، علم نفس النمو، (القاهرة ، عالم الكتب، 1971م) ص338

[2] على ليلة وأخرون، مرجع سابق، ص 91.

المسكن فإن صلتهم بوالديهم تبقى في إطار نمط العائلة الممتدة، وبالتالي يمكن القول أن عملية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأسرة الجزائرية في معظمها هي عملية مستمرة ومتواصلة [1]. ومن هنا تتجلى أهمية الأسرة في حياة الشباب.

4-2 المدرسة:

هي الخلية الأولى التي تندمج فيها شخصية الطفل الفكرية والثقافية والاجتماعية لأن المدرسة تلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية. ويقضي الطفل وقتا معتبرا في المدرسة ويتلقى المعرفة والتربية اللائقة ويتأثر بالمعلم لكونه قدوة. وعليه فإن أهمية المدرسة أو النظام التعليمي لا يحتاج إلى تأكيد لأن الأهمية تظهر كذلك من خلال عملية إعداد الشباب وتنشئتهم عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية ومساعدتهم على تحسين فهمهم للقضايا المعاصرة ومسؤولياتهم الاجتماعية تجاهها، وتنمية قدرات ومفاهيمهم لتأصيل ثقة أكبر واتصالا أشمل بحالة العمل في المستقبل ومستجداته و تطوراته [2] .

4-3 العمل:

تظهر أهمية العمل كمؤسسة تنشئة اجتماعية من خلال ما يوفره من فرص الاندماج في المجتمع. فهو يكتسي قيمة اجتماعية رمزية بالإضافة إلى كونه وسيلة لولوج عالم المسئولية والقيام بدور في المجتمع. فبالعمل يحقق الشاب الاستقلال المادي والاستقرار النفسي، وهو فرصة لإثبات الذات على المستوى العلائقي من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية وتتكون لديه فضاءات متنوعة كفضاء الأسرة وفضاء العمل والفضاء الزمني الشخصي مما يؤدي إلى شكل جديد للانتماء، أي هوية مهنية مختلفة عن الهوية الأسرية [3].

4-4 الجماعة الأولية:

[1] السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص

[2] صالح السعد، المخدرات والمجتمع، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1996م)، ص 121

[3] سامية قطوش، مرجع سابق، ص 159

وهي جماعة صغيرة العدد وتتحدد أساسا بالتفاعل في وضعية الوجه لوجه، ولها قواعد سلوك و متضامنة والتي تعتبر المحدد الرئيسي السلوك الفرد. ومن بين هذا النوع من الجماعات جماعة الأصدقاء، وتساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وأنماطه السلوكية، من خلال المكتسبات الثقافية التي تفرزها في محيطه الاجتماعي والبنائي. وتتجلى أهمية الجماعة الأولية من خلال تأثيراتها الثقافية حيث أن الأنماط الثقافية التي تتشكل لدى الشاب هي أنماط ليست موروثة وإنما مكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والجماعات الأولية التي يخالطها، ومنها جماعة الأصدقاء والرفاق[1].

4-5 الشارع :

عندما تفشل بقية مؤسسات التنشئة الرسمية تبرز أهمية الشارع كوعاء ثقافي فالشارع يشكل جماعته عندما يلتقي الشباب من أسر مختلفة في مكان معين، فجماعة الرفاق تنشأ بطريقة تلقائية بمعنى أنما لا تتكون على أساس التخطيط الشعوري، إذ تمارس جماعة الرفاق ضغطا على أفرادها لكي يسلكوا سلوكا يتماشى ومعاييرها [2]، وما نلاحظه في السنوات الأخيرة في الجزائر هو تزايد أهمية الشارع كمؤسسة تنشئة وهذا بسبب عوامل عديدة كالنمو الديموغرافي وأزمة السكن والفقر والجهل ونقص هياكل قضاء أوقات الفراغ، وبالتالي يكون الشارع قد عوض دور مؤسسات التنشئة وأصبح مصدرا أساسيا في فرض نمط ثقافي على الشباب[3].

4-6 وسائل الإعلام والشباب

إلى جانب الأسرة والمدرسة فإن وسائل الإعلام هي الأخرى تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها مصدر معلومات وآراء وأفكار وصور واتجاهات بالنسبة للكثير من الأطفال والشباب الذين يستهلكون منتوجاتها. وبالنظر للمدة الزمنية التي يقضونها في

[1] صالح السعد، مرجع سابق، ص ص 128 180

[2] سامية قطوش، مرجع سابق، ص 99

[3] السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 183.

مشاهدة التلفزيون بصفة خاصة، والإبحار عبر مواقع الشبكة العالمية بالنسبة للبعض، أو استعمال وسائط إعلامية أخرى. وزيادة على ذلك فهي أداة قوية للضبط الاجتماعي، وتحافظ على الوضع القائم أو تتحداه .

5- سوسيولوجيا الشباب :

5-1 الأدوار الإجتماعية للشباب

يعتبر الدور الإجتماعي هو الجانب السلوكي للمكانة الإجتماعية التي يشغلها المرء في المجتمع، ويتسم الدور بالديناميكية والتعدد.[1] ولأن الشباب يمثل فئة رئيسية من فئات المجتمع فهم مستقبله وأمله، لذلك تمثل الأدوار الإجتماعية للشباب أهمية خاصة منذ القديم .وتسهم مختلف المكونات الرئيسية للنسق الإجتماعي في تشكيل الأدوار الإجتماعية للشباب ودعمها ومن هذه الأنساق : الأسرة، المدرسة، تنظيمات الشباب والأنشطة الإجتماعية المختلفة والأدب والفن ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية وغيرها من المؤسسات الإجتماعية التي تؤدي وظائف مختلفة من أجل استمرار المجتمع وتوازنه.

والواقع أن هذه المؤسسات المختلفة تهدف إلى دعم الأدوار الإجتماعية للشباب على نحو يمكن معه تشكيل شخصياتهم وإعدادهم ليكونوا أعضاء ايجابيين في المجتمع يستطيعون التعامل مع كافة النظم السائدة فيه من خلال نظام تربوي يهدف إلى إكساب الشباب المعلومات وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتأهيلهم لتحمل دورهم ومسؤولياتهم في بناء المجتمع.

والحق أن تدريب الشباب على اكتساب الأدوار الإجتماعية مسألة بالغة الصعوبة حديثا بسبب ازدياد أعداد الشباب بالنظر إلى معدل السكان في العالم، وهذه الحقيقة تضفي جانبا من الصعوبة على عملية تدريب الشباب لإكتساب الأدوار الإجتماعية الوظيفية، ففي معظم الأقطار النامية يزداد معدل الشباب إلى حد كبير بإزدياد معدلات المواليد حيث نجد أن واحدا من كل خمسة أشخاص يعد شابا بينما في الأقطار المتقدمة نلاحظ أن واحد من كل تسعة أشخاص يعتبر شابا، لكننا إذا نظرنا إلى الشباب على أنهم يمثلون مرحلة الانتقال من

[1] سليم حداد، **المعجم النقدي لعلم اجتماع** .ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986، ص 288

الطفولة والتبعية إلى الرشد والإستقلال سنجد أن المشكلة ليست مجرد مشكلة سيكولوجية بيولوجية ولكنها ذات طبيعة اجتماعية تاريخية أساسا، فمضمون مرحلة الشباب وحدودها الزمنية يختلفان بإختلاف المجتمعات [1].

ففي المجتمعات التقليدية بما تمتاز به من بناء اجتاعي بسيط نسبيا، لا يجد الفرد صعوبة كبيرة في اكتساب الأدوار الإجتماعية والعادات الضرورية لينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما أن عملية التربية والتنشئة تتسم بأنها ذات طبيعة عملية وفي بعض المجتمعات التقليدية الأخرى نجد تحديدا صارما لمراحل العمر بحيث يتحدد لكل مرحلة حقوق وواجبات حيث تتحدد ثلاث مراحل عمرية هي :مجتمع الأطفال من 10-15 عاما ومجتمع الشباب من 15-20 عاما ومجتمع الكبار من 20-30 عاما ،وفي كل مرحلة هناك مجموعة محددة ومتميزة تماما من المعلومات والمعارف وأنماط السلوك التي يتعين على المرء أن يكتسبها وفقا لقدراته الشخصية، وليس ثمة تداخل على الإطلاق بين هذه المراحل بحيث أن كل عضو يعرف مكانه، والإنتقال من مجموعة عمرية إلى أخرى مسألة جماعية وتدعم ذلك العادات والتقاليد السائدة في هذا المجتمع.

وحينما أخذت العلاقات الإجتماعية القبلية تتلاشى تدريجيا، وتنمو الملكية الخاصة تحولت بؤرة عملية التنشئة الإجتماعية للشباب خارج نطاق النظام العائلي والقبلي وجماعات العمر، وبدأت المؤسسات الإجتماعية التربوية والدينية تكمل الدور الذي تقوم به العائلة في مرحلة الطفولة وكان ذلك هو الذي حدث تماما خلال العصور الوسطى في أوروبا.

أما التعليم الرسمي فكان لا يسمح به إلا لأبناء الطبقات الراقية، كما لم يكن يرتبط بضرورات ومتطلبات الحياة، وكان الأطفال من مختلف الأعمار يتلقون تعليما موحدا.

ولقد تغير الوضع تماما في التاريخ الحديث ذلك أن ازدياد تعقد العمل والنشاط الإجتماعي بصورة واضحة، فأصبح من العسير تماما أن تتولى الأسرة أمور الإعداد ومن ثم شهد المجتمع العديد من المؤسسات التي تولت وظائف التنشئة والتدريب على الأدوار الإجتماعية

[1] حسن الصفار، **مسؤولية الشباب** .نقلا عن : www.babahs.moc 2009/03/18 10:38 ، ص 11

التي ازدادت تعقيدا مع ازدياد معدلات التنمية الإجتماعية، فنحن نشهد اليوم المدرسة والجامعة ووسائل الإعلام .....هذه الأجهزة التي لها تأثيرات متنوعة والتي تسهم في ازدياد الإستقلال الشخصي وتنمية الإبداع والقدرة على اتخاذ قرارات مستقلة [1] .

ليس من شك أن الإستعراض التاريخي للمؤسسات التي تسهم في دعم الأدوار الإجتماعية للشباب يكشف بوضوح عن ديناميكيات عمليات التنشئة والتوجيه بتغير الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، كما أن التحليل التاريخي لعملية اكتساب الأدوار الإجتماعية ضروري لفهم مرحلة الشباب وما طرأ عليها من تغيرات نتجت عن التغير البنائي الواسع الذي شهده المجتمع المعاصر.

بقي أن نشير إلى وجوب تكامل المؤسسات الإجتماعية التي تسهم في بناء وتشكيل الأدوار الإجتماعية فيما بينها وتساندها وظيفيا في أداء دورها من أجل تنمية شخصية الشاب وذلك أن هذه الشخصية تتشكل من خلال تفاعل كل هذه الأجهزة وتكاملها، فبقدر ما يكون التكامل مستندا لأساس علمي رشيد بقدر ما تنجح في أداء دورها نحو إكساب الشاب أدوار اجتماعية فعالة، فمن المتوقع أن يؤدي الشباب أدوارا متنوعة كطلاب وعمال وفلاحين وآباء وأزواج ومحاربين ... [2]

5-2 المشاركة الإجتماعية والسياسية للشباب :

يواجه الشباب تحديا كبيرا عند تناولهم لقضية المشاركة في الحياة العامة، يتمثل هذا التحدي في ضياع المفهوم الحقيقي للمشاركة وسط آلاف المفاهيم التي تتطور وتتداخل يوميا في حياتنا، وتعتبر المشاركة بالمفهوم الواسع عملية يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور مهم في مختلف نواحي الحياة الإجتماعية، حيث تتاح له الفرصة للإسهام في وضع الأهداف العامة

[1] فرد ميلسون، مرجع سابق، ص ص 69-73

[2] محمود حسن، الطفل والشباب- في إطار التنمية الإجتماعية والإقتصادية- دار المعرفة الإجتماعية. مصر، 2006، ص 148

لهذا المجتمع، واقتراح أفضل الوسائل للمساهمة في تحقيقها وإنجازها، والمشاركة الحقيقية هي حق وواجب في نفس الوقت، كما أنها هدف ووسيلة في آن واحد.

ومن خلال مفهوم المشاركة يمكن استخلاص القيم التالية:

- المشاركة هي التعاون مع باقي أفراد المجتمع في صناعة مستقبله وحل مشكلاته وتطوير قدراته.
- المشاركة تعمل على تبادل الأفكار والخبرات والثقافات مع الآخرين.
- المشاركة فرصة للإبتكار والتجديد ومواكبة تطورات العصر [1].

وتتعدد صور المشاركة فقد تكون سياسية من خلال إسهام الفرد بدوره كمواطن في المجتمع في الحياة السياسية، فيبدي رأيه بالقبول أو الرفض لبعض القضايا السياسية المطروحة أو يشارك في التصويت في الانتخابات أو يشارك في الأحزاب السياسية، وتتوقف درجة المشاركة على عدد من العوامل منها :اتجاهات الفرد، مستوى النضج السياسي للمواطنين، طبيعة النظام السياسي السائد في المجتمع.....وقد تكون المشاركة اجتماعية من خلال مشاركة الفرد في برامج وأنشطة اجتماعية مختلفة، وقد تكون هذه المشاركة على المستوى الرسمي من خلال انتماء الفرد إلى جمعيات رسمية أو من خلال مجهودات طوعية يساهم فيها الفرد مع الآخرين وفق معايير وقيم المجتمع.

ويرى معدو" تقرير الأمم المتحدة عن الشباب (2007) "أنه لكي تستفيد المجتمعات من قدرات الشباب لابد لها من ضمان تعزيز فرص مشاركة الشباب في عمليات التنمية وحماية تلك الفرص، أما غير ذلك فمن شأنه أن يؤدي إلى إقصاء الشباب وتهميشه وحرمان المجتمعات في الوقت نفسه من طاقته وحيويته وقدرته على الابتكار ولهذا فإن هناك حاجة ملحة إلى سياسات لا تتبنى إمكانات الشباب فقط، وإنما تفتح أمامهم باب المشاركة في

[1] يونس السليماني، مشاركة الشباب في الحياة العامة. نقلا عن : www.scout.70/m/gro 05/02/2009 18:05

مجالات مثل المشاركة المدنية والسياسية والعمل التطوعي والنظر إليهم على أنهم عناصر فاعلة في المجتمع [1].

وللمشاركة في الحياة العامة فوائد عدة تعود على الشباب وعلى المجتمع تتمثل في:

أولا: العائد على الشباب

- يكتسب الشباب مهارات التخطيط والقيادة والعمل الجماعي والعديد من الخبرات الحياتية التي تفيدهم في المستقبل.
- ينمي لديهم إحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع والشعور بكونه فردا فاعلا في المجتمع.
- يتعلم الشباب أصول وأسس ممارسة المشاركة السياسية والإجتماعية على المستوى الفردي والمجتمعي.

ثانيا: العائد على المجتمع

- امتلاك الشباب لطاقات إبداعية تمكنه من طرح حلول جديدة ومبتكرة للعديد من مشكلات المجتمع مثل مشكلات البطالة، الأمية، الفقر....
- المجتمع في حاجة لمشاركة الشباب في جميع أنشطته لإضفاء حيوية على مسيرته واستيعاب الشباب ضمن منظومته.
- مشاركة الشباب في عمليات صنع واتخاذ القرار تضمن للمجتمع وجود قيادات مستقبلية قادرة على تحمل المسؤولية الكاملة في الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع والارتقاء بمقدرته.
- الشباب مورد بشري هام لعملية التنمية داخل المجتمع، فيمكنهم المساهمة في عمليات: تعليم الكبار، رعاية المسنين، الحفاظ على البيئة، ترشيد استهلاك الموارد غير متجددة [2].

5-3 الشباب وتحقيق التنمية الشاملة

[1] محمد شفيق، التنمية البشرية- دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع -. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 2000، ص 165

[2] مصطفى حسان، المشاركة السياسية والإجتماعية للشباب. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 2007 . ص ص 260-265

إن الشباب هم الطاقة وقدرة العمل التي لا يجب أن تعّ طل بدون فائدة على الرغم من أنه من الممكن الإستفادة بجهود الشباب في التنمية وذلك من خلال إقامة المشروعات التي تستهدف إحداث أكبر قدر من النجاح والتنمية.

والتنمية هي عملية تغيير حضاري تتناول كافة أبنية المجتمع وتشمل جوانبه المادية والمعنوية ويترتب على ذلك أن أية نظرية في التنمية لابد أن تنبثق عنه وترتبط بنظرية عامة في تطور المجتمعات.

فهي عمليات تُبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور اجتماعي واقتصادي وسياسي للناس في بيئاتهم، وذلك بالإعتماد على الجهود الأهلية والحكومية المنسقة والمتكاملة [1].

ولكي يساهم الشباب في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية يجب أن تتوفر لديه مايلي:

- ✓ وضوح الرؤية أمام الشباب بالنسبة للأوضاع الإجتماعية والإقتصادية
- ✓ تأصيل فهم الثقافة والقيم والتاريخ.
- ✓ توضيح ضرورة العمل الجاد المتواصل لتحقيق أهداف التنمية.

5-4 دور الشباب في التنمية الإقتصادية

ويقصد بمفهوم التنمية الإقتصادية هنا "عملية زيادة الدخل القومي لمجتمع ما وبمعنى النشاط الإقتصادي الذي يهدف إلى رفع مستوى دخل المجتمع"، ويمكن للشباب أن يساهموا في تحقيق التنمية الإقتصادية كمايلي:

- **زيادة الإنتاج:** وتقع على عاتق الشباب مسؤولية زيادة كفاءته الإنتاجية من حيث الكم والكيف وتخطي معوقات الإنتاج، ويجب أن يشعر بمدى مسؤوليته تجاه المساهمة في زيادة الإنتاج، لان ذلك هو السبيل الوحيد لتحسن مستوى معيشته.
- **دفع العمليات الإنتاجية:** نظرا لما يملكه الشباب من قدرة وحماسة يجب أن يعطى من خلال عمله حتى تسير العمليات الإنتاجية في جميع ميادينها في الطريق السليم لتحقيق أهداف المجتمع من الناحية الإقتصادية.

[1] نبيل خليل، التعليم والتنمية. دار الكتاب الجامعي. الإسكندرية. 1974 . ص ص 15-16

- **محاربة الإسراف في الموارد الإقتصادية:** لما كان الشباب يمثل القوة الإنتاجية الرئيسية في المجتمع، فيقع عليه عبء محاربة الإسراف في استخدام الموارد الإقتصادية بتقليل الفاقد من المواد الخام وتلافي الوقت الضائع أثناء العملية الإنتاجية.
- **الإهتمام بالتعليم:** إن زيادة الإنتاج تعتمد أساسا على تطبيق الأساليب العلمية سواء في التنظيم والإدارة أو في الأساليب الفنية للإنتاج والإستفادة من المخترعات الحديثة التي تحقق خفضا في تكاليف الإنتاج، ولهذا تقع على عاتق الشباب مسؤولية الإهتمام بالعلم ومتابعة التطورات الحديثة في أساليب الإنتاج في جميع المجالات

5-5 دور الشباب في التنمية الإجتماعية

التنمية الإجتماعية هي "إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة ومخطط لها، فهي تتناول أنماط العلاقات الإجتماعية والنظم والقيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد، وتحدد أدوارها في مختلف التنظيمات الإجتماعية التي ينتمون إليها، كما تتناول المشكلات الناجمة عن التغيير والمتصلة به، وكل هذا بهدف رفع المستوى الإجتماعي لأفراد المجتمع ومقابلة احتياجاتهم المختلفة والمتزايدة بإستمرار".

وميادين التنمية الإجتماعية متعددة ومتشعبة ويصعب حصرها ومن أمثلتها ميادين الخدمات، المشكلات الإجتماعية التي يواجهها المجتمع، مختلف الأنشطة الثقافية.... ومما يزيد من صعوبة العمل في التنمية الإجتماعية أنها أبطأ في معدلات تقدمها عن معدلات التنمية الإقتصادية، وأهم ما يمكن أن يساهم به الشباب في مجال التنمية الإجتماعية يمكن تلخيصه فيما يلي:

- **تعديل وتغيير في بعض القيم والإتجاهات :** كثيرا ما تعرقل بعض القيم والإتجاهات عملية التنمية وتخلق بعض المشكلات الإجتماعية كإحتقار العمل اليدوي، مع العلم أن القيم والإتجاهات مكتسبة وثبت علميا أنه يمكن تعديلها وتغييرها والممارسة العملية من أهم الأسباب لتعديل القيم والإتجاهات وتغييرها، ويقع على عاتق الشباب مسؤولية اكتساب القيم والإتجاهات التي تتناسب وظروف مجتمعه التي تساعده على تقدمه وتغييره، والعمل على

نشر هذه القيم والإتجاهات بين أفراد المجتمع. وفي مقدمة القيم المطلوب من الشباب أن يعتنقها الرغبة في الخدمة العامة والمشاركة في تحمل مسؤوليات التطوع لخدمة أفراد المجتمع.

- **تنمية روح الولاء والإنتماء للمجتمع** : مما لا شك فيه أن الشعور بالمسؤولية الإجتماعية للأفراد والجماعات أو التنظيمات نحو مجتمعهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والإنتماء لذلك المجتمع، والشعور بالمسؤولية الإجتماعية نحو المجتمع من أهم العوامل التي تدفع الشباب للعمل على تقدم مجتمعهم وتحقيق رفاهيته، ويقع العبء الأكبر في تقدم المجتمع ورفاهيته على عاتق الشباب باعتباره عنصر بشري لديه القدرة على تحقيق ذلك.
- **مواجهة المشكلات الإجتماعية** : من الحقائق العلمية أن الحياة في أي مجتمع تتأثر بظروفه الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والنفسية، وقد أصبحت الحياة معقدة في معظم المجتمعات في وقتنا الحاضر نتيجة لكثرة ما تواجهه من مشكلات ، وفي المجتمعات النامية تزداد الحياة صعوبة وتعقيدا نتيجة للأعباء المتعددة التي تُلقى على كاهل الجماهير لتنمية مجتمعاتهم.
- **دور الشباب في محو الأمية** : من واجبات الشباب ورسالتهم نحو المجتمع أداء الواجب القومي بمحو الأمية بين أكبر عدد ممكن من أفراد مجتمعهم ونشر الوعي، خاصة أن غالبية سكان البلاد المتخلفة من الأميين، وهذا يعرقل بناء الدولة العصرية التي تناشدها ويعطل تطوير البحث العلمي والإرتفاع بالمستوى الإنتاجي والفني والثقافي ويعوق التنمية الإجتماعية والإقتصادية.
- ومن أُولى الواجبات لشبابنا بذل الجهود الجادة الشاملة للقضاء على الأمية ووضع خطة محددة الهدف لما يجب أن يتم وذلك على أساس التطوع والجهود الذاتية المثمرة، وتقديم كافة الإمكانيات المساعدة على تحقيق هذا الواجب [1].

[1] أبو الحسن عبد الموجود، مرجع سابق، ص ص 258-259

6- ثقافة الشباب

يتحدث علماء الإجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب، وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والإتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة والقبول لدى الشباب، وثقافة الشباب تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تشترك مع التيار الثقافي العام في بعض السمات أو تختلف عنه شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية أخرى ويستخدم الشباب هذه الأنماط الثقافية في تطوير وصياغة مجموعة المعايير التي تمنح الشباب قوة لإكتساب المهارات والخبرات والتجارب الإجتماعية التي يتعذر اكتسابها من خلال المعايير الثقافية العامة، وهكذا يطور الشباب في كل مكان ثقافة خاصة بهم تعكس اهتماماتهم ومطامحهم داخل بيئة متوافقة وتقوم بوظيفة رئيسية هي دعم المكانة الإجتماعية للشباب في المجتمع في مواجهة المكانة التي يشغلها الكبار.

والواقع أن ثقافة الشباب التي أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسيا عند أي مناقشة لقضايا الشباب أو اتجاهاتهم تمثل استجابة للتغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر، حيث يسعى الشباب إلى التعاون المتبادل بينهم، كفئة يسود بينها انسجام فكري من أجل التحول إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية وهم على هذا النحو يؤكدون ذاتهم ويثبتون استقلالهم وقدرتهم على الاعتماد على إمكانياتهم الخاصة.

ويمكن اعتبار ثقافة الشباب إحدى الوسائل الرئيسية للتنشئة الإجتماعية حين تجعل الشباب يكتسبون أدوارا وأنماط سلوكية يتعذر اكتسابها من الهيئات المختلفة للتنشئة الإجتماعية.

وخلال العقود الماضية اتخذت ثقافة الشباب اتجاها محددا وعبرت عن حركة متمايزة للشباب، واتسم هذا الإتجاه بالمعارضة بل والثورة على ما هو قائم ومستقر من أنماط ثقافية بحيث أصبح ينظر إلى هذه الثقافة على أنها" ثقافة مضادة"، والواقع أن مثل هذه التحولات التي تزعمتها أجيال معينة قد ظهرت خلال عصور تاريخية مختلفة وكانت مصدرا رئيسيا من مصادر التغير الإجتماعي، إلا أنه يبدو أن الثورة الثقافية للشباب تكاد أن تكون أكثر

الثورات حدة وتعبيرا عن ذاتها وهذا مرتبط بالتغيرات التكنولوجية الواسعة، والتجمع الهائل للشباب داخل المنظمات المختلفة في المجتمع المعاصر يخلق وبسرعة فائقة نوعا من "الوعي الجمعي "كما يهيأ الظروف الموضوعية للحركات الإجتماعية ذات الأهداف المختلفة بين الشباب.

وعن تقويم مدى كفاءة هذا المفهوم في توجيه الشباب توجيها يخدم قضايا التنمية في المجتمع وعلى الأخص في المجتمعات التي لم تقطع بعد شوطا من التقدم يوازي ذلك التقدم الذي حققته المجتمعات الغربية التي شاعت فيها ثقافات متنوعة للشباب، فهذا المفهوم وإن كان يساعد كثيرا على فهم اتجاهات الشباب أي من خلال التفاعل مباشرة مع جماعات الشباب، إلا أن ثقافة الشباب يجب توجيهها في إطار تخطيط لرعاية الشباب من كافة الجوانب تشرف عليه الأجهزة المعنية بالشباب في الدولة، ومن أهم مقومات خطة توجيه ثقافات الشباب نذكر عنصرين:

الأول : هو أن تبنى هذه الخطة على أساس فهم علمي متكامل لمرحلة الشباب ولاحتياجاتهم ومواقفهم، وأن يشاركهم في صياغتها عناصر شبابية بحيث تجيء معبرة عن طبيعة الشباب.

الثاني: هو أن تهدف هذه الخطة إلى الوحدة الثقافية للشباب في المجتمع ودعم المقومات الثقافية الإيجابية التي تسهم في رفع مستوى الوعي الثقافي للشباب بالظروف المحيطة بهم[1].

7- الشباب والقيم

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الإجتماعية والإنسانية، كونها تمثل مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات التي تتكون لدى الفرد، والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه وتنظيم علاقاته في المجتمع في جميع نواحي الحياة.

وتكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع لما يمثله الشباب من مصدر للتجديد والتغيير فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في السلوك والعمل، من خلال القيم الجديدة التي يتباهى

[1] منال عبد المنعم جاد الله، ثقافة الشباب العربي. منشأة المعارف. الإسكندرية ،2005، ص ص 280-283

الشباب بها والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والإجتماعي في المجتمع ككل.

ونظرا لكون قيم الشباب في مضمونها وجوهرها المتعلمة و المكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع، فإن دراستها مسألة في غاية الأهمية لاسيما وأن عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة وتطورات متلاحقة بفعل ظاهرة التفجر المعرفي والتسارع التقني التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية والإجتماعية والثقافية والقيمية.

ويخضع الشباب في المجتمع المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة وحتى على اتجاهاته وأنماط سلوكه وقيمه، مما جعله يعيش في أزمات ثقافية وقيمية، حيث تناقض أنساق القيم بين الأجيال المختلفة وتناقض حياته اليومية مع نسق القيم والمعايير خاصة مع انتشار قيم دخيلة أدت إلى تلاشي القيم التقليدية من جهة وإلى وجود صراع مع هذه القيم الغازية من جهة أخرى [1].

وفيما يتعلق بالمؤثرات التي تعرض ومازال يتعرض لها الشباب العربي عموما نذكر المؤثرات التالية:

- ضيق سوق العمل عن استيعاب خريجي الجامعات وتناقص مجالات العمل أمام الشباب مما أدى إلى ظهور البطالة وتفشيها.
- شيوع قيم الإستهلاك التفاخري والتقليد على حساب الإنتاجية والإبداع وهذا المظهر أصبح واضحا في كافة مناحي الحياة.
- التقدم المتسارع في وسائل الإتصالات الحديثة سبب من الأسباب المؤثرة في القيم لدى الشباب، حيث أن تدفق المعلومات له انعكاسات جمة على ثقافات الشعوب والمجتمعات بحيث يجعل من السهل التأثير على ثقافة ما، وتغير القيم والمفاهيم لدى ذلك المجتمع.

[1] منجي الزيدي، الشباب ومنظومة القيم في عالم متغير. نقلا عن : www.zidi.maktoub bloc.com 11/03/2009 .08:30

- الحياة السياسية التي مر ويمر بها المجتمع ، ففي الحياة السياسية للشباب شحنات متناقضة في أذهان الشباب وطرائق تفكيرهم أثناء الحديث عن السياسة، وقد ينعكس في ممارساتهم السلوكية واتجاهاتهم الفكرية ومشاركتهم وانتمائهم.

وفي مثل هذه الظروف يعيش الشباب في مناخ من اللامعيارية على حد تعبير إميل دوركايم تلك الحالة التي تفتقر فيها الحياة الإجتماعية إلى القيم والمعايير الواضحة اللازمة لتوجيه السلوك، والتي تضعف فيها القيم التي استقرت طويلا حتى امتلأت الحياة بالمتناقضات وبخاصة تناقض أنساق القيم بين الأجيال المختلفة وتناقض الحياة اليومية مع نسق القيم والمعايير.

هذا وتزداد هذه الأزمة حين يواجه الشباب الاختيار بين بدائل عديدة، وحين يفقد الكبار والآباء والمربون وغيرهم السلطة، ثم حين تفقد الضوابط الإجتماعية الرسمية وغير الرسمية جزءا كبيرا من فاعليتها وهيبتها.

وأسباب ومصادر الصراع القيمي لدى الشباب عديدة ومتنوعة، فهناك الإجتماعية والثقافية والفكرية والإقتصادية والسياسية، وهذه المصادر غير ثابتة وقابلة للتكاثر في المستقبل وهي قادرة على إحداث اضطراب وصراع داخل النسق القيمي للشباب بخاصة والمجتمع بعامة، مما يفرض على الباحثين مسؤولية كبيرة في تتبع هذه المصادر التي تكمن خلف هذا الصراع وتهدد بالتالي النسق القيمي السائد في المجتمع [1].

8- رعاية الشباب

أولت المجتمعات اهتماما لقطاع الشباب حيث عملت على تنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية والرياضية وتوفير احتياجاتهم.

8-1 مفهوم رعاية الشباب

قام المتخصصون في مجال رعاية الشباب بمحاولات عديدة لتحديد مفهوم واضح لرعاية الشباب، وسوف نستعرض بعضا من هذه المفاهيم لإلقاء مزيد من الضوء عليها:

[1] ماجد الزيود، مرجع سابق، ص ص 99-103

هناك رأي يقول أن رعاية الشباب هي عبارة عن "البرامج والأنشطة التي توفرها الدولة للشباب لكي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على سلوكهم وعاداتهم وعقلهم، أي نموهم الذهني والجسمي وعلى علاقاتهم الإجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية".

وهناك من يرى أنها "خدمات مهنية ذات صبغة تنموية ووقائية وعلاجية تُؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد وجماعات لرفع مستوى أدائهم الإجتماعي للوصول إلى الأهداف الإجتماعية المبتغاة في حدود أهداف المجتمع.

ويمكننا تعريف رعاية الشباب بأنها مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات الإجتماعية لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذي يكتسب من خلاله الشباب الصفات والمميزات التي تجعله صالحا وقادرا على خدمة بلاده في شتى ميادين التنمية [1].

وفي ضوء ما تقدم فإن رعاية الشباب تتعلق بمجموعة من العناصر المتكاملة وهذه العناصر هي:

- أنها نشاط وخدمات لا تمارس أو تقدم للشباب في أوقات الفراغ فحسب، بل في أوقات العمل أيضا.
- أنها مجهودات تنموية ووقائية وعلاجية.
- هدفها تهيئة الفرص للشباب لتنشئة إجتماعية سليمة كي يصحوا مواطنين قادرين على المشاركة الفعالة والمساهمة في تغيير المجتمع.
- تؤدى رعاية الشباب من خلال مؤسسات أو منظمات ليست خاصة بهذه الرعاية فحسب بل في كافة الميادين التي يعيش أو يعمل فيها الشباب.
- تعمل رعاية الشباب على إشباع الإحتياجات الأساسية للشباب [2].

8-2 أهداف رعاية الشباب

[1] ساسي سفيان، رعاية الشباب. نقلا عن : www. sis.gov./.og/ar/youth came 09/02/2009 .17:20

[2] محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص ص 188-191

إن أهداف رعاية الشباب ترتبط ارتباطا وثيقا بأهداف وفلسفة الحياة في المجتمع، ذلك لأن كل الجهود والعمليات هي وسائل لتنفيذ وتحقيق قيم المجتمع وفلسفته والمحافظة عليه فإنها بذلك تعمل على تحقيق أهداف رعاية الشباب التي نوجزها فيما يلي:

1-تنشئة الشباب تنشئة اجتماعية كأفراد وكأعضاء في جماعة أو مجتمع عليهم واجبات اجتماعية نحو غيرهم ورعاية الشباب وتنشئتهم، وتسعى إلى إكسابهم الخصائص التالية:

- الإيمان بالأهداف المشتركة في المجتمع حتى ينتقل الشباب من التفكير الفردي إلى التفكير الجماعي.
- احترام النظم العامة والميل إلى إتباعها لأن إتباع النظم العامة من أهم قواعد تقدم المجتمع وتنظيمه.
- القدرة على التعاون مع الغير عن طريق الإشتراك في النشاط الجماعي، وهي قدرة هامة وضرورية لنمو المجتمع ونهوضه.
- القدرة على الخدمة العامة وممارستها، وهذه القدرة لازمة للمواطنين بصفة عامة وللشباب بصفة خاصة لأنها ضرورة اجتماعية وقومية بالنسبة للمجتمعات النامية.
- القدرة على ممارسة القيادة والتبعية، بمعنى تدريب الشباب على أن يكونوا قادة في بعض المواقف يتحملون المسؤوليات ويحرصون على تنفيذها، وفي مواقف أخرى تابعين متعاونين مع غيرهم في تنفيذ ما يطلب منهم في المواقف التي تتطلب ذلك.
- القدرة على التفكير الواقعي المدرك لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة.

2-تنمية إحساس الشباب بمسؤولياتهم نحو زيادة الإنتاج : ولكي يصبح الشباب قادرا على الإنتاج، فلا بد من إكسابهم عدة مهارات تجعلهم قادرين على زيادة الإنتاج، وكذلك تهتم رعاية الشباب بمساعدة الفرد والجماعات على اكتساب عدة مهارات مرتبطة بإمكانيات البيئة المختلفة وبذلك ينشأ الشباب ميالين إلى الإنتاج قادرين على الإبتكار لأنه تم تدريبهم فترات كبيرة على ألوان متعددة من النشاط وفق رغباتهم وميولهم بالإضافة إلى

ما يتوافر لهم من ظروف الحياة الميسرة وجو العمل المريح والإنتفاع بالفرص والخدمات المتاحة لهم، حتى ينتجوا بكامل طاقاتهم وإمكانياتهم.

3- إشباع الحاجات الأساسية للشباب :لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان حاجاتها الأساسية التي لابد من إشباعها والتي يترتب على عدم إشباعها مشكلات كثيرة متعددة ولأجل إشباع حاجات الشباب جندت أجهزة رعاية الشباب كل إمكانياتها المادية والبشرية لإشباع حاجاتهم وفيما يلي أهم حاجات الشباب كما حددها" براتيل:"

أ. (الحاجة إلى التعبير الإبتكاري :وهي تحتاج إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها ولذلك فإن مؤسسات رعاية الشباب بما توفره من برامج وأنشطة فنية)الفنون اليدوية، النحت الرسم (...وثقافية) المسرحيات، القصص، الشعر (...توفر لهم تلك الفرص التي من خلالها تنمو قدرتهم الإبداعية، ويعبرون عن ذواتهم وأنفسهم، خاصة أن هذه المؤسسات توفر لهم الإمكانيات المادية والبشرية في شتى التخصصات.

ب.(الحاجة إلى الانتماء :وهي تشبع عن طريق الجماعات المختلفة كالأسرة وجماعات الرفاق....ومؤسسات الشباب جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات لإشباع الحاجة إلى الإنتماء حيث أنها جماعات غيرة منظمة لها أهداف مرسومة مصممة خصيصا لمقابلة تلك الحاجات.

9- وسائل الإعلام وتحسين أوضاع الشباب

وعليه فإن وسائل الإعلام يمكن أن تثري حياة الشباب بالخلق والإبداع والتربية والترفيه، أو أن تؤثر في مواقفهم السلوكية إذا اتسمت بطروحات وأفكار ومشاهد فجة ودنيئة" [1].

كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في خلق ثقافة بديلة أو ثقافة مضادة لدى الشباب تجعلهم يثورون ويتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية وقيم ومعايير اجتماعية. خاصة وأن الشباب معروف عليهم أقم في جميع المجتمعات يميلون إلى تطوير نسق ثقافي

[1] صالح السعد، مرجع سابق، ص 127

خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشاب، أي تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخيا والتي تعبر في المحل الأول عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي" [1].

ثقافة الشباب وسماتهما:

يكتسب الأفراد ثقافتهم من مجتمعهم، وبذلك يشتركون مع المجتمع في عناصر ثقافية عامة كبعض الأفكار، والعادات، والقيم، واللغة، وهو ما يطلق عليه بالنمط العام للثقافة، كما يختص الأفراد بصفات لا يتشابه فيها أحدا، وهو ما يطلق عليه الخصوصيات الثقافية، إذ أن لكل شريحة متميزة من المجتمع مهارات وممارسات، وخواص معرفية، وأنماط سلوك أخرى. [2]

ويتحدث علماء الاجتماع عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب، وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة القيم والاتجاهات والآراء، وأنماط السلوك التي تحظى بالقبول في تلك المرحلة العمرية وثقافة الشباب من هذا المنظور تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع. وتظهر في ثقافة الشباب الملامح الأساسية لثقافة المجتمع فالمجتمع الذي يولي أهمية كبيرة لقيمة معينة تظهر في العادة في ثقافة الشباب إلى حد كبير وتختلف ثقافات الشباب في المجتمع الواحد تبعا للبيئة الاجتماعية، وتلعب وسائل الاتصال الجماهيرية وجماعات الأقران والمدارس دورا مهما في تشكيل ثقافة الشباب، وحتى لو توفرت للشباب في المجتمع[3] واحد ظروف مشابكة فلا يمكن للشاب أن يتعرض لكل المؤثرات الثقافية في ثقافة مجتمعة، بل يتعرض لجزء منها، كما أنه لا يستطيع أن يستوعب إلا جانبا من الثقافة [4].

---

[1] محمد على محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985م، ص 30

[2] هادي نعمان الهيتي،" تأثير وسائل الإعلام على الشباب"، ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي، المجلد الأول، بغداد، 23 27 تشرين الثاني، 1985م، ص 5

[3] محمد على محمد، مرجع سابق، ص 29.

[4] هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 11.

الفصل الثالث:

الاطار المنهجي للدراسة

1- نوع الدراسة ومنهجها:

1-1- نوع الدراسة: تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن البحوث الوصفية تعرف على أنها البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل[1].

1-2 منهج الدراسة: إن منهج دراستنا هو المنهج تحليلي وصفي، حيث يعتمد هذا المنهج على تجميع البيانات والحقائق، ليس هذا فقط، بل يمكن أن يؤدي إلى صياغة مبادئ هامة في المعرفة...، كما يمكن من اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح[2].

1-3 متغيرات الدراسة:

-المتغير المستقل: وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعامة يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي ويتمثل في دراستنا في وسائل الاعلام.

-المتغير التابع: وهذا المتغير هو نتاج العامل المستقل في الظاهرة و المتغير التابع في دراستنا هو نضرة المجتمع للشباب.

2- مجتمع وعينة البحث:

2-1 مجتمع الدراسة: إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها[3]. كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة[4].

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2000، ص40.
[2] يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2017، ص65.
[3] عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام – تصميمها وتنفيذها -، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007، ص 27.
[4] محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019، ص116.

2-2 العينة: وقع اختيارنا على مئة **(100)** مفردة من شباب ولاية الأغواط على سبيل العينة القصدية، التي تعرف على أنها هي التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيرا من الوقت والجهد[5].

3- مجالات البحث:

كل بحث ميداني له مجاله الزماني والمكاني يتم توضيحها على الشكل التالي:

3-1 المجال الزماني:بعد اختيار موضوع دراستنا،انطلقنا في الدراسة النظرية للموضوع من بداية شهر جانفي إلى غاية نهاية شهر مارس سنة 2020 أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من شهر أفريل إلى غاية شهر أوت سنة 2020.

3-2 المجال المكاني:قمنا بإنجاز البحث الميداني على مستوى عينة من شباب ولاية الاغواط.

4 -الدراسة الاحصائية :ويتم فيه تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية هذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة ب:

4-1 حساب النسبة المئوية:

س	←	%100	
ع	←	x	فإن

$$X = \frac{ع * 100}{س}$$

4-2 : النظام الإحصائي spss

[5]محيي الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 55.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة

نتائج الدراسة

- وصف العينة

الجدول رقم (1): توزيع العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة
ذكر	68	%68
انثى	32	%32
المجموع	**100**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة 68% من فئة الذكور بينما نسبة الاناث 32%.

الجدول رقم (2): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة
اعزب	80	%80
متزوج	20	%20
مطلق	/	/
المجموع	**100**	**%100**

من خلال نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة حالتهم الاجتماعي اعزب بنسبة 80% في حين المتزوجين قدرت نسبتهم بـ 20%.

الجدول رقم (3): المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة
ابتدائي	12	%20
ثانوي	26	%26
متوسط	22	%22
جامعي	40	%32
المجموع	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة يحملون مستوى جامعي بنسبة 32% تليها الفئة التي لديها مستوى متوسط بنسبة 26% ثم المبحوثين الذين لدهم مستوى ثانوي بـ 22% وفي الاخير نسبة الفئة التي لديها مستوى ابتدائي 20% كأقل نسبة.

الجدول رقم(4): الحالة المهنية

	التكرار	النسبة
عاطل عن العمل	14	%14
عامل	32	%32
طالب	54	%54
المجموع	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة 54% طلاب جامعيين تليها نسبة الشباب العامل بـ 32% والنسبة الاقل لصالح الشباب العاطل عن العمل بنسبة 14%.

2- تحليل المعطيات:

دور برامج التلفزيونية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

الجدول رقم (5): حجم تعرض افراد العينة لبرامج التلفزيون حسب الجنس.

	ذكر		انثى		المجموع	
دائما	40	%40	20	%20	60	%60
احيانا	22	%22	10	%10	32	%32
نادرا	06	%06	02	%02	08	%08
المجموع	68	%68	32	%36	100	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من المبحوثين يتعرضون لبرامج التلفزيون يوميا بشكل دائم وذلك نسبة 60% حيث كانت سبة الذكور فيها 40% والاناث 20%، اما فيما يخص افراد العينة الذين احيانا ما يتعرضون لبرامج التلفزيون بنسبة 32% حيث نسبة الذكور 22% ونسبة الاناث 10%، اما في ما يخص النسبة الاقل كانت لصالح الفئة التي نادرا ما تتعرض لبرامج التلفزيون ونسبتهم 08% وهي قليلة جدا مقارنتا بالنسب الاولى حيث ان نسبة الذكور فيها 06% والاناث 02%.

من خلال النتائج السابقة نستنتج ان الشباب يتعرض بشكل دائم لبرامج التلفزيون لاسيما في وقتنا الراهن حيث تلعب الحالة الصحية الحالية دورا كبيرا في حجم تعرضهم الى مثل هذه البرامج لان وجودهم في المنزل يسبب فراغ كبير يملئونه بمثل هذه البرامج.

الجدول رقم (6): الفئات التي تتلقى اهتماما اكثر من طرف وسائل الاعلام.

	ذكر		انثى		المجموع	
اطفال	12	%12	06	%06	18	%18
شباب	32	%32	10	%10	42	%41
كبار	24	%24	16	%16	40	%40

المجموع	68	%68	32	%36	100	%100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ انه يوجد تقارب كبير بين نسبتين وهما فئة الشباب والكبار حيث كانت نسبة الشباب 41% نسبة الذكور منها 32% تليها نسبة الاناث بـ 10%، اما في ما يخص فئة الكبار كانت نسبتهم 40% حيث كانت نسبة الذكور فيها 24% والاناث 16%.

ومنه نستنتج ان تركيز البرامج التلفزيوني منصب على فئتين وهما فئة الشباب وفئة الكبار وهذا امر طبيعي حيث انها تعتبر الفئة الاكثر استخداما للتلفزيون وتقريبا برامج الموجهة للشباب تكون نفسها البرامج الموجهة للكبار مثل الاخبار وبرامج الرياضة والسياسة ....الخ

الجدول رقم (7): مدى تعرض افراد العينة للبرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية حسب الحالة المهنية.

	عاطل عن العمل		عامل		طالب		المجموع	
يوميا	04	%04	08	%08	16	%16	28	**%28**
اسبوعيا	02	%02	04	%04	10	%10	16	**%16**
حسب الظروف	08	%08	20	%20	28	%28	56	**%56**
المجموع	**14**	**%14**	**32**	**%32**	**54**	**%54**	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر كانت لصالح الفئة التي تتعرض للبرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية حسبة الظروف بنسبة 56%ى حيث نسبة الطلاب فيها 28% تليها العمال بنسبة 20% والنسبة الاقل لصالح الشباب العطل عن العمل، وفي ما يخص اقل نسبة من الاجابة نرى ان الفئة التي تتعرض للبرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية بصفة اسبوعية نسبتهم 16% حيث كانت نسبة الطلاب فيها 10% ونسبة الشباب العاطل عن العمل 02% كأقل نسبة.

ومنه نستنتج ان تعرض الشباب للبرامج التلفزيونية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية يتعلق بظروفهم لان لهم اولويات يجب القيام بها قبل مشاهدة مثل هذه البرامج مثلا الطلاب تون دراستهم ضرف من هذه الظروف التي تمنهم من المتابعة الدائمة لهذه البرامج وايضا نجد ان القنوات التلفزيونية لا تبث مثل هذه البرامج بشكل يومي او بكثرة، وايضا للتكنولوجيا الحالية دور في ذلك حيث يفضل الشباب مشاهدة او اعادة مثل هذه البرامج على اليوتيوب او المواقع الرسمية للقنوات.

الجدول رقم (8): مدى اهمية القضايا المقدمة من طرف البرامج التلفزيونية بالنسبة للشباب مع المستوى التعليمي

	ابتدائي		ثانوي		متوسط		جامعي		المجموع	
نعم	08	%08	16	%16	18	%18	32	%32	74	%74
لا	04	%04	08	%08	06	%06	08	%08	26	%26
المجموع	12	%12	26	%26	22	%22	40	%40	100	%100

من خلال نتائج الجدول الموضح اعلاه نلاحظ ان 74% من المبحوثين ترى بان البرامج التلفزيونية تقدم القضايا التي تهم الشباب حيث ان افراد العينة الذين يملون مستوى جامعي نسبتهم قدرت بـ 32% تليها لفئة التي مستواها التعليمي متوسط بـ 18% والنسبة الاقل كانت من نصيب المستوى التعليمي ابتدائي بـ 08%، اما فيما يخص الفئة التي ترى بان برامج التلفزيون لا تقدم القضايا التي تهم الشباب وذلك بنسبة 26% حيث تساوت النسبة بين فئتين وهما ذو مستوى متوسط وجامعي بـ 08% والنسبة الاقل كانت لصالح اصحاب مستوى ابتدائي.

ومنه نستنتج ان البرامج التلفزيونية تعالج قدر كبير من القضايا المتعلقة بالشباب ومتابعتها لحظة بلحظة وتكمن اهميتها في تعريف الشاب بالقضية المطروحة ومحاولة معالجتها من خلال اقتراح حلول قد تنفع الشباب في حياتهم اليومية كما يمكن استخدام هذه البرامج في ايصال مشاكل هذه الفئة الى السلطات العليا.

- دور البرامج الاجتماعية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

الجدول رقم (9): تأثير البرامج الاجتماعية للحصول على المعرفة بالقضايا الاجتماعية حسب الحالة الاجتماعية.

	اعزب		متزوج		المجموع	
نعم	62	%62	12	%12	74	**%74**
لا	18	%18	08	%08	26	**%26**
المجموع	**80**	**%80**	**20**	**%20**	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (6) نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة ترى بأن البرامج الاجتماعية تؤثر على زيادة وعيهم الاجتماعي بشكل فعال وذلك بنسبة 74% حيث نسبة الاعزاب قدت بـ 62% في حين نسبة المتزوجين 12%، اما فيما يخص الفئة التي ترى بأن البرامج الاجتماعية لا تؤثر على زيادة وعيهم الاجتماعي بنسبة 26% حيث نسبة فئة الحالة الاجتماعية اعزب 18% والمتزوجين 08%.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج ان للبرامج التلفزيونية تأثير كبير على زيادة الوعي الاجتماعي للشباب بشكل فعال، ودخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي بإنشاء صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم (كالتعليم الرعاية الصحية تنسيق عمليات التطوع الاجتماعي محاربة الغش) فيعملوا على نشرها، والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل، الدفاع والضغط، وبذلك يمكن أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي بناء الوعي الاجتماعي.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب مدى تناسب برامج الاجتماعية مع رغبتهم حسب المستوى التعليمي.

	ابتدائي		ثانوي		متوسط		جامعي		المجموع	
تناسب	08	%08	16	%16	18	%18	34	%34	76	%76
لا تناسب	04	%04	08	%08	06	%06	06	%06	24	%24
المجموع	12	%12	26	%26	22	%22	40	%40	100	%100

من خلال النتائج الموضحة اعلاه نلاحظ ان 76% من افراد العينة تناسبهم البرامج المقدمة مع رغبتهم حيث كانت نسبة اصحاب مستوى جامعي 34% تليها فئة مستوى متوسط بـ 18% والنسبة الاقل لصالح مستوى ابتدائي بـ 08%، اما فيما يخص افراد العينة الذين لم تناسبهم البرامج الاجتماعية كانت نسبتهم 24% حيث نسبة حاملي مستوى ثانوي 08% وتساوت النسبة بين الشباب الجامعي والمتوسط بنسبة 06% والنسبة الاقل لصالح المجموعة ذات مستوى ابتدائي.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج ان معظم من يشاهد البرامج الاجتماعية تتوافق البرامج المقدمة معهم وهذا مؤشر جيد. وان خارطة البرامج الاجتماعية قد عالجت الكثير من المشاكل التنموية التي تعاني منها منطقة الدراسة، حيث ان القنوات تحاول التطوير من البرامج الاجتماعية التي تقدمها لتواكب التطور الحاصل والفكر الشبابي.

الجدول رقم(11): توزيع أفراد العينة حسب استجابة المسؤولين مع القضايا التي تم طرحها في برامج الاجتماعية حسب الحالة المهنية.

	عاطل عن العمل		**عامل**		**طالب**		**المجموع**	
يتجاوب	02	%02	10	%10	18	%18	30	**%30**
احيانا	04	%04	14	%14	28	%28	46	**%46**
لا يتجاوب	08	%08	08	%08	08	%08	24	**%24**

المجموع	**14**	**%14**	**32**	**%32**	**54**	**%54**	**100**	**%100**

من خلال النتائج الموضحة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العين والمقدرة بـ 46% ترى بان احيانا ما يستجيب المسؤولين مع القضايا التي يتم طرحها في البرامج الاجتماعية حيث كانت نسبة الطلاب 28% تليها نسبة العمال بـ 14% وفي الاخير نسبة العاطلين عن العمل بـ 04%، اما فيما يخص الفئة التي ترى بانه لا يوجد تجاوب تحصلت على النسبة الاقل وذلك بـ 24% حيث ان جميع الفئات تساوت في النسبة بـ 08%.

من خلال المعطيات المتحصل عليها سابقا نستنتج ان هنالك الكثير من القضايا التي عالجتها برامج الاجتماعية من خلال مشاركة السؤولين في ما يقدم من برنامج وتنشيط في معالجة المشاكل التي تواجه الشباب وخاصتا في جانب التنمية الاجتماعية حيث يستغل كل من المسؤول والشباب هذه البرامج من اجل جعلها حلقة وصل بينهما.

الجدول رقم (12): مدى احتياج البرامج الاجتماعية الى برامج اخرى مساندة لنشر الوعي الاجتماعي حسب الجنس.

	ذكر		**انثى**		**المجموع**	
نعم	34	%34	18	%18	52	**%52**
لا	34	%34	14	%14	48	**%48**
المجموع	**68**	**%68**	**36**	**%36**	**100**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان النسب متقاربة بين الاجابتين حيث كان نسبة 52% من الشباب ترى بأن البرامج الاجتماعية تحتاج الى برامج اخرى مساندة لنشر الوعي الاجتماعي حيث كانت نسبة الذكور فيها 34% ونسبة الاناث 18%، اما في ما يخص الفئة التي اجابت بأن البرامج الاجتماعية لا تحتاج الى برامج اخرى مساندة لنشر الوعي الاجتماعي كانت نسبتهم 48% حيث ان نسبة الذكور 34% والاناث 14%.

من خلال النتائج السابقة نستنتج ان نسبة احتياج البرامج الاجتماعية الى برامج اخرى مساندة من اجل نشر الوعي الاجتماعي ليست ثابتة حيث يؤثر نوعية الموضوع المطروح في هذا الامر بشكل كبير لان مجال البرامج الاجتماعية يعالج الكثير من القضايا حيث تعتبر البرامج الاخرى مثل المكملات او الرتوشات التي تساعد البرامج الاجتماعية في ايصال قضيتها للشباب.

- دور البرامج الرياضية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

الجدول رقم (13): مدى تأثير البرامج الرياضية على نظرة الشباب للمجتمع حسب الجنس.

	ذكر		انثى		المجموع	
نعم	50	%50	16	%16	66	**%66**
لا	18	%18	16	%16	34	**%34**
المجموع	**68**	**%68**	**36**	**%36**	**100**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة ترى بأن البرامج الرياضية تؤثر على نظرة الشباب للمجتمع بنسبة 66% حيث نسبة الذكور قدرت بـ 50% ونسبة الاناث 16%، اما فيما يخص الفئة التي ترى بأن البرامج الرياضية لا تؤثر على نظرة الشباب نسبتهم 34% حيث كانت نسبة الذكور 18% والاناث 16%.

ومنه نستنتج ان للبرامج الرياضية دور كبير في بلورة النظرة المجتمعية لدى الشباب حيث ان الرياضة تعتبر المتنفس المفضل لدى الشباب في بناء وترقية العلاقات الاجتماعية لديهم وتثقيف الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال مشاهدة مثل هذه البرامج والاستفادة منها حيث ساهم الاعلام الرياضي في العديد من الدول المتقدم بترسيخ افكار تمنحهم خبرة في تحسين نظرتهم للمجتمع.

الجدول رقم (14): دور للقنوات الرياضية في دمج الشباب في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية.

	اعزب		متزوج		المجموع	
نعم	58	%58	12	%12	70	**%70**
لا	22	%22	08	%08	30	**%30**
المجموع	**80**	**%80**	**20**	**%20**	**100**	**%100**

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة من افراد العينة 70% ترى بأن للقنوات الرياضية دور في دمج الشباب في المجتمع حيث ان نسبة العزاب 58% ونسبة المتزوجين 12%، اما فيما يخص افراد العينة الذين يرون بأن القنوات الرياضية ليس لها دور في دمج الشباب في المجتمع نسبتهم 30% ونسبة العزاب فيها 22% والمتزوجين 08%.

ومنه نستنتج ان القنوات الفضائية الرياضية تعتبر وسيلة إعلامية مهمة في دمج الشباب في المجتمع من خلال الأخبار الرياضية والتعليقات والتفسيرات والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والترفيه وغيرها من المهام الضرورية لنشر الوعي الاجتماعي وهي تساير البرامج الرياضية في القنوات الفضائية للدول المتقدمة. فإن الشباب والمراهقين الذين يمثلون وزناً كبيراً ومهماً في المجتمع العربي يستمدون الكثير من أنماط السلوك والقيم من هذه القنوات الرياضية.

الجدول رقم (15): مدى مساعدة البرامج الرياضية للشباب من اجل معالجة المشاكل الاجتماعية حسب الحالة المهنية

	عاطل عن العمل		عامل		طالب		المجموع	
نعم	10	%10	10	%10	14	%14	34	**%34**
لا	04	%04	22	%22	40	%40	66	**%66**
المجموع	**14**	**%14**	**32**	**%32**	**54**	**%54**	**100**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان اكبر نسبة من افراد العينة والمقدرة بنسبة 66% ترى بأن البرامج الرياضية لا تساعد الشباب في معالجة المشاكل الاجتماعية حيث كانت نسبة الطلاب 40% تليها الشباب العامل بـ 22% والنسبة الاقل لصالح الفئة العاطلة عن العمل بـ 04%، اما فيما يخص الفئة التي اجابت بان البرامج الرياضية تساعد في معالجة المشاكل الاجتماعية لدى الشباب وذلك بنسبة 34% حيث نسبة الطلاب قدرت بـ 14% وتساوت النسبة بين فئتين وهما عامل وعاطل عن العمل بـ 10%.

ومنه نستنتج ان البرامج الرياضية قد لا تساعد في حل المشاكل الاجتماعية لا كنها تطرحها للشباب وتمكنهم من معرفة مدى خطرها على حياتهم الاجتماعية وتسمح لهم ايضا في التوعية من هذا الجانب اي ان البرامج الرياضية ليست هي السبيل الوحيد الذي يمكنه حل مثل هذه المشاكل المعقدة حيث تشترك انواع كثيرة من البرامج من اجل ايصال الفكرة المناسبة للشبا لكي تساعدهم في حل مشاكلهم الاجتماعية.

3- استنتاج العام:

الفرضية الاولى:

- يتعرض الشباب بشكل دائم لبرامج التلفزيون لاسيما في وقتنا الراهن حيث تلعب الحالة الصحية الحالية دورا كبيرا في حجم تعرضهم الى مثل هذه البرامج لكي يعوضوا الفراغ الموجود.

- تعالج البرامج التلفزيونية قدر كبير من القضايا المتعلقة بالشباب ومتابعتها لحظة بلحظة وتكمن اهميتها في تعريف الشاب بالقضية المطروحة ومحاولة معالجتها من خلال اقتراح حلول قد تنفع الشباب في حياتهم.

- ان تركيز البرامج التلفزيوني منصب على فئتين وهما فئة الشباب وفئة الكبار وهذا امر طبيعي حيث انها تعتبر الفئة الاكثر استخداما للتلفزيون وتقريبا برامج الموجهة للشباب تكون نفسها البرامج الموجهة للكبار

- تعالج البرامج التلفزيونية قدر كبير من القضايا المتعلقة بالشباب ومتابعتها لحظة بلحظة وتكمن اهميتها في تعريف الشاب بالقضية المطروحة ومحاولة معالجتها من خلال اقتراح حلول قد تنفع الشباب في حياتهم اليومية.

الفرضية الثانية:

– تؤثر البرامج التلفزيونية على زيادة الوعي الاجتماعي للشباب بشكل فعال، ودخلت مواقع التواصل الاجتماعي مختلف جوانب الحياة في المجتمعات العربية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث بات قطاع كبير من الشباب العربي يهتم بالأنشطة الاجتماعية ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي.

– ان نسبة احتياج البرامج الاجتماعية الى برامج اخرى مساندة من اجل نشر الوعي الاجتماعي ليست ثابتة حيث يؤثر نوعية الموضوع المطروح في هذا الامر بشكل كبير وتعتبر البرامج الاخرى مثل المكملات او الرتوشات التي تساعد البرامج الاجتماعية في ايصال قضيتها للشباب.

– معظم مشاهدين البرامج الاجتماعية تتوافق البرامج المقدمة معهم وهذا مؤشر جيد، حيث ان هذه القنوات تحاول التطوير من البرامج الاجتماعية التي تقدمها لتواكب التطور الحاصل والفكر الشبابي.

– هنالك الكثير من القضايا التي عالجتها البرامج الاجتماعية من خلال مشاركة السؤولين في ما يقدم من برنامج وتنشيط خاصتا في جانب التنمية الاجتماعية حيث يستغل كل من المسؤول والشباب هذه البرامج من اجل جعلها حلقة وصل بينهما.

الفرضية الثالثة:

– للبرامج الرياضية دور كبير في بلورة النظرة المجتمعية لدى الشباب حيث ان الرياضة تعتبر المتنفس المفضل لدى الشباب في بناء وترقية العلاقات الاجتماعية لديهم وتثقيف الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال مشاهدة مثل هذه البرامج والاستفادة منها.

– تعتبر القنوات الفضائية الرياضية وسيلة إعلامية مهمة في دمج الشباب في المجتمع من خلال الأخبار الرياضية والتعليقات والتفسيرات والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والترفيه وغيرها من المهام الضرورية لنشر الوعي الاجتماعي وهي تساير البرامج الرياضية في القنوات الفضائية للدول المتقدمة.

– البرامج الرياضية قد لا تساعد في حل المشاكل الاجتماعية لا كنها تطرحها للشباب وتمكنهم من معرفة مدى خطورتها على حياتهم الاجتماعية وتسمح لهم ايضا في التوعية من هذا الجانب اي ان البرامج الرياضية ليست هي السبيل الوحيد الذي يمكنه حل مثل هذه المشاكل.

4- التوصيات:

- ✓ على وسائل الاعلام التي تتوصل مع الشباب الاهتمام الاكثر بالبرامج الهادفة بالشباب.
- ✓ محاولة وسائل الاعلام محاولة استضافة الشباب الفعال في المجتمع.
- ✓ محاولة وسائل الاعلام استقطاب موظفين شباب ليكون الاقبال متبادل بين الشباب من خلال تبادل الافكار.
- ✓ العمل على تقديم روبورتاجات التي يقومون بها داخل المجتمع.

الخاتمة

يتعرض الشباب بشكل دائم لبرامج التلفزيون لاسيما في وقتنا الراهن حيث تلعب الحالة الصحية الحالية دورا كبيرا في حجم تعرضهم الى مثل هذه البرامج، وتعالج البرامج التلفزيونية قدر كبير من القضايا المتعلقة بالشباب وتكمن اهميتها في تعريف الشاب بالقضية المطروحة ومحاولة معالجتها من خلال اقتراح حلول قد تنفع الشباب في حياتهم، حيث ان تركيز البرامج التلفزيوني منصب على فئتين وهما فئة الشباب وفئة الكبار وهذا امر طبيعي، وتعالج البرامج التلفزيونية قدر كبير من القضايا المتعلقة بالشباب ومتابعتها لحظة بلحظة وتكمن اهميتها في تعريف الشاب بالقضية المطروحة ومحاولة معالجتها.

تؤثر البرامج التلفزيونية على زيادة الوعي الاجتماعي للشباب بشكل فعال حيث يتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والوعي الاجتماعي، ان نسبة احتياج البرامج الاجتماعية الى برامج اخرى مساندة من اجل نشر الوعي الاجتماعي ليست ضرورية، وتحاول الاذاعة المحلية التطوير من البرامج الاذاعية التي تقدمها لتواكب التطور الحاصل والفكر الشبابي، هنالك الكثير من القضايا التي عالجتها برامج الاذاعة المحلية حيث يستغل كل من المسؤول والشباب الاذاعة من اجل جعلها حلقة وصل بينهما.

للبرامج الرياضية دور كبير في بلورة النظرة المجتمعية لدى الشباب حيث ان الرياضة تعتبر المتنفس المفضل لدى الشباب في بناء وترقية العلاقات الاجتماعية لديهم وتثقيف الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتعتبر القنوات الفضائية الرياضية وسيلة إعلامية مهمة في دمج الشباب في المجتمع من خلال الأخبار الرياضية والتعليقات والتفسيرات والتنشئة الاجتماعية والتوجيه والترفيه وغيرها من المهام الضرورية لنشر الوعي الاجتماعي، قد لا تساعد البرامج الرياضية في حل المشاكل الاجتماعية لا كنها تطرحها للشباب وتمكنهم من معرفة مدى خطورتها على حياتهم.

قائمة المراجع

اولا: الكتب

محمود عرابي. تأثير العولمة على ثقافة الشباب، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006 م.

علي ليلة، العالم الثالث " قضايا ومشكلات "، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1985م.

علي ليلة، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع "الرواد"، ط2، القاهرة، المكتبة المصرية للطبع والنشر والتوزيع،2003م.

مها زحلوق وعلي طفة، الشباب قيم واتجاهات ومواقف، ط2، دمشق، مطبعةالاتحاد، 1993م

علي ليلة وأخرون، الشباب القطري: اهتماماته وقضياه، قطر، جامعة قطر، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، 1991م.

عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته: سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985م

محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع و الطباعة، 1990م

خليل معوض ، سيكولوجية النمو، الاسكندرية الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 1983م.

منيرة أحمد حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1965 م.

حامد زهران، "الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس"، ندوة الإعلام والشباب، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. 20 يناير 1993

حامد زهران، علم نفس النمو، القاهرة ، عالم الكتب، 1971م.

صالح السعد، المخدرات والمجتمع، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1996م.

سليم حداد، المعجم النقدي لعلم اجتماع .ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986.

محمود حسن، الطفل والشباب– في إطار التنمية الإجتماعية والإقتصادية–. دار المعرفة الإجتماعية. مصر، 2006.

محمد شفيق، التنمية البشرية– دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع –. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية. 2000.

مصطفى حسان، المشاركة السياسية والإجتماعية للشباب. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 2007 .

نبيل خليل، التعليم والتنمية. دار الكتاب الجامعي. الإسكندرية. 1974 .

منال عبد المنعم جاد الله، ثقافة الشباب العربي. منشأة المعارف. الإسكندرية ،2005.

محمد على محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، 1985م.

محمد جودت ناصر: الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، عمان، دار مجدلاوي، الطبعة الاولى، 1418هـ 1998/1997م

شاكر ابراهيم، الاعلام ووسائله ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مؤسسة ادم للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 1975.

مجموعة من الباحثين العرب، الاعلام الفضائي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى بيروت اب اغسطس 2004.

محمد جودت، ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة؛ عمان– دار مجدلاوي، الطبعة الأولى 1998/1997م.

ملفين، ديفلير؛ ساندرا بول، روآيتش: نظريات وسائل الإعلام؛ ترجمة آمال عبد الرؤوف؛ الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة العربية الاولى.

آسا، بريغز؛ بيتر، بورك : التاريخ الاجتماعي للوسائط من غنتبرغ إلى الإنترنت؛ ترجمة مصطفى محمد قاسم، عالم المعرفة، العدد 315/ مايو 2005.

ثانيا: رسائل التخرج والمذكرات

السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم لدى الشباب ، رسالة دكتوراه، الجزائر :كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر ،2006م.

سامية قطوش، عمل الأبناء الشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة، مذكرة ماجستير، الجزائر : قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2002 م.

عادل فهمي البيومي، البرامج الدينية في التلفزيون المصري ودورها في التثقيف الديني للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 1991.

ثالثا: المجلات

كاميلو سوايز، مظاهر الشباب والتحولات ونهاية اليقين، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية اليونسكو، القاهرة، إبريل 2000م، العدد 164.

بميلاني موفون. شباب الشوارع في جنوب أفريقيا. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية. اليونسكو. القاهرة، إبريل 2000 م العدد 164.

جميل صليب، مشكلات الشباب العربي، مجلة العربي، العدد 173،أبريل 1973.

رابعا: المقالات

حسن الصفار، مسؤولية الشباب نقلا عن : www.babahs.moc 2009/03/18 10:38.

يونس السليماني، مشاركة الشباب في الحياة العامة. نقلا عن : www.scout.70/m/gro 05/02/2009 18:05

منجي الزيدي، الشباب ومنظومة القيم في عالم متغير. نقلا عن : www.zidi.maktoub bloc.com 11/03/2009 .08:30

ساسي سفيان، رعاية الشباب. نقلا عن : www. sis.gov./.og/ar/youth came 09/02/2009 .17:20

نقلاً عن مقالة التعامل مع الإغراق الإعلامي الهائل والمخيف بقلم عدنان محمد حميدان ومنشورة على مدونته على هذا الرابط:

www.adnanhmidan.maktoobblog.com/897117/%D9%83%D9%8A%D9%81.

خامسا: المراجع الاجنبية

Robin McCRON. Changing Perspectives in the Study of Mass Media and Socialisation. In James HALLONRAN(ed), International Association for Mass Communication Research, University of Leicester (GB) .1976.pp1-14.

Richard Munoz, "The Evolution of Communication through the Centuries" ،mobilecon2012.com, Retrieved 5-1-2019. Edited

"Radio as a Medium of Mass Communication", ukessays.com,16-10-2017 ،Retrieved 1-1-2019. Edited

Marwan Kraidy, "THE INTERNET AS A MASS COMMUNICATION MEDIUM " ،eolss.ne, Retrieved 1-1-2019. Edited

"the pros and cons of mass media" ،waldenu.edu -1-1 اطّلع عليه بتاريخ 2019. بتصرّف

الملاحق

المحور الاول: وصف العينة

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

3-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ جامعي ☐

4-الحالة المهنية: عاطل عن العمل ☐ عامل ☐ طالب ☐

المحور الثاني: دور برامج التلفزيونية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب

5- اي الفئات التي تلقى اهتماما أكثر في البرامج التلفزيونية ؟

اطفال ☐ شباب ☐ كبار ☐

6-هل ترى ان البرامج التلفزيونية لها تأثير على السلوكيات والاخلاقيات؟

تأثير ايجابي ☐ تأثير سلبي ☐ لا اعرف ☐

7-هل اضافة البرامج التلفزيونية اضافة اليك معلومات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

8-في رأيك هل تلعب وسائل الاعلام دورا مؤثرا في؟

تقوية العلاقة بين الابناء والاباء ☐ تضعف هذه العلاقة ☐

ليس لها تأثير على هذه العلاقة ☐

9- ما مدى تعرضك لبرامج التلفزيون ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

10- ما مدى تعرضك للبرامج التي تهتم بالقضايا الاجتماعية ؟

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ حسب الظروف ☐

11- هل القضايا المقدمة من طرف البرامج التلفزيونية لها أهمية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : دور البرامج الاجتماعية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

12- هل تعجبك البرامج الاجتماعية المقدمة؟

نعم ☐ لا ☐

13- ماهو الوقت المفضل لديك لمشاهدة البرامج الاجتماعية ؟

الصبيحة ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐

14- تقدم القنوات برامج اجتماعية تتناسب مع رغباتي ؟

تناسب ☐ لا تناسب ☐

15- ما رأيك في مواعيد بث برامج الاجتماعية ؟

مناسب ☐ مناسب إلى حد ما ☐ غير مناسب ☐

16- هل يستجيب المسؤولين مع القضايا التي تم طرحها في برامج الاجتماعية؟

يتجاوب ☐ احيانا ☐

17- هل تتوافق البرامج الاجتماعية مع اهتماماتك؟

نعم ☐ لا ☐

18- أكثر الفترات التي تراها مناسبة لبث برامج الاجتماعية هي :

الفترة الصباحية ☐ فترة الظهيرة ☐ الفترة المسائية ☐

19- هل تحتاج البرامج الاجتماعية الى برامج اخرى مساندة لنشر الوعي الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل لديك اقتراحات لتحسين البرامج الاجتماعية؟

.....

المحور الرابع : دور البرامج الرياضية في بلورة النظرة المجتمعية حول الشباب.

21- هل البرامج الرياضية المقدمة من طرف القنوات مناسبة؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تشارك في البرامج الرياضية؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل ممارسة الرياضة تساعد في تحسين الحالة الاجتماعية لشاب؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تؤثر البرامج الرياضية على نظرة الشباب للمجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل للقنوات الرياضية دور في دمج الشباب في المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل تساعد البرامج الرياضية الشباب في معالجة مشاكلهم الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐